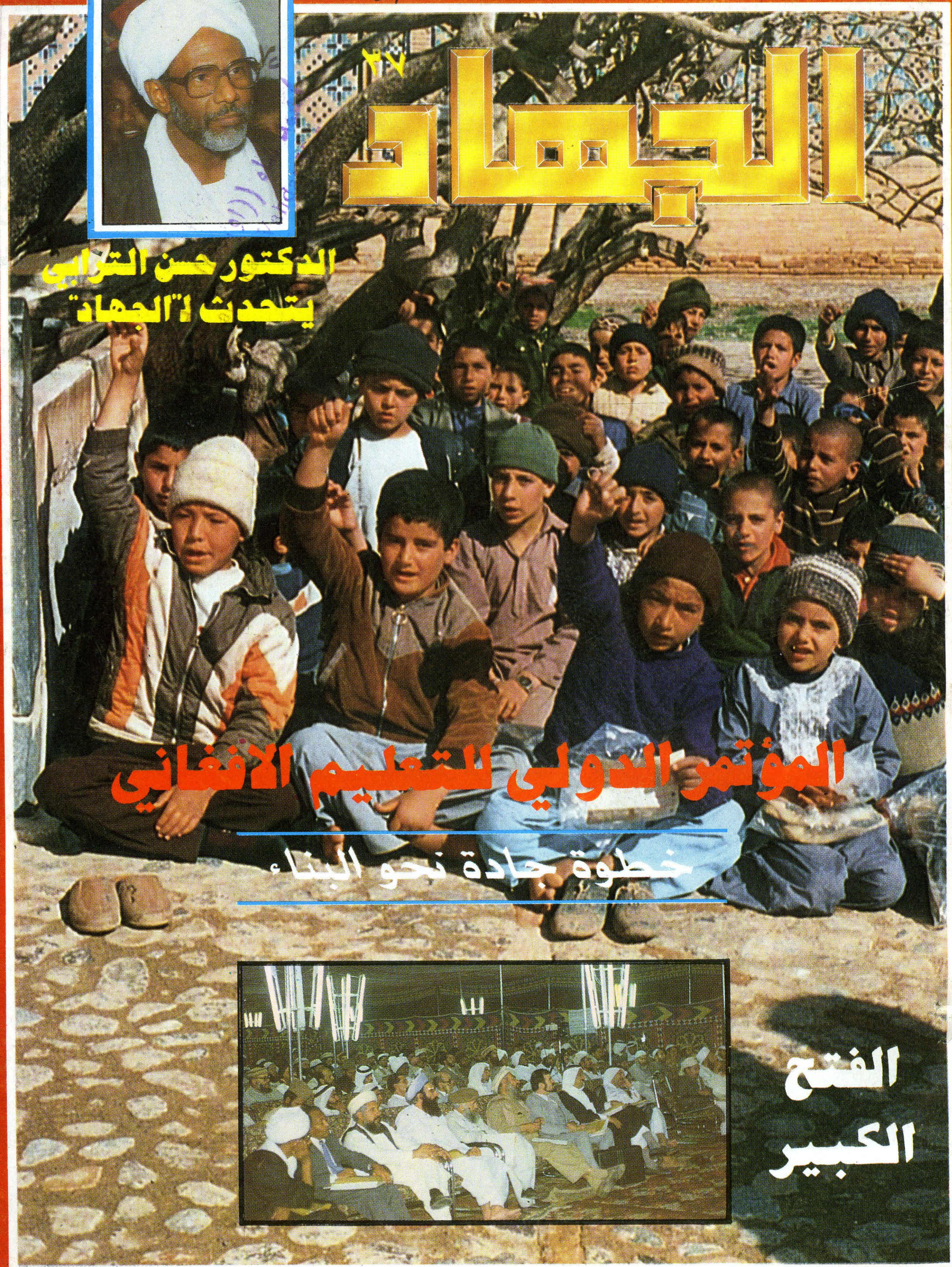
N37

العدد السابع والثلاثون/ربيع الثاني ١٤٠٨هـ - ديسمبر ١٩٨٧

الجهاد ٣٧



الدكتور حسن الترابي يتحدث لـ"الجهاد"

المؤتمر الدولي للتعليم الافغاني

خطوة جادة نحو البناء

الفتح الكبير

Afghanistan R 20.00; Algeria AD 3; Argentina NP 70; Austria Sh 30; Bahrain Fils 500; Bangladesh Ta 20.00; Belgium Fr 100; Brazil Cr 2.500; Canada C$ 300; Cyprus Ms 400; Denmark Dkr 15; Egypt EF 1.00; France FF 5; Germany DM 4; Greece Dr 90; Hong Kong Hk $ 15; India Rs 10; Indonesia R 15; Iran Ris 1; Iraq Fils 500; Italy L 2,500; Japan Y 500; Jordan F 300; Kenya Sh 20; K.S.A. R 5; Kuwait Fils 500; Lebanon L 5; Libya PS 50; Malaysia M$ 3; Morocco D 8; Nigeria N1; Oman Fils 500; Pakistan Rs 15; Philippines Pp 20; Portugal ESC 150; Qatar Ris 5; Saudi Arabia Ris 5; Singapore S$ 3; South Africa R 1.50; Spain Ptas 175; Sudan S F 1.00; Sweden Kr 15; Syria S F 5; Tanzania Shs 15; Thailand BT 40; Tunisia Tu 600; Turkey TL 120; UAE DH 5; UK F 1.25; USA $ 2.50; Yemen (N) R 5.0

بسم الله الرحمن الرحيم

كفالة الارملة واليتيم في أفغانستان

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا)واشار بالسبابة والوسطى - رواه البخاري .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله)رواه البخاري ومسلم.

ان كفالة الأيتام فريضة ربانية ومهمة انسانية تذكي شعلة الجهاد وتحفظ كرامة أبناء الشهداء وتصون ماء وجوههم من أن يراق بالتكفف على الناس .

ولقد رأى مكتب الخدمات أن يقوم برعاية الأيتام في (داخل أفغانستان) فوق أرض المعركة وبين نيرانها لأسباب ومبررات كثيرة على رأسها:

١- حتى يشب اليتيم وهو يحمل في طياته لواعج الحرمان والشظف الذي يتحول مع الايام الى نار تغلي في عروقه يصبها حمما وجحيما على أعداء الله.

٢- حتى يشب اليتيم مع ذكريات أبيه، ومواقعه ومشاهده وأرضه التي ولد فوقها والربوع التي ترعرع فيها فيرث الشبل صفات الاسد

٣- حتى نوقف سيل الهجرة المتدفق الى باكستان وايران طلبا للقمة الغذاء وقطعة الكساء وخيمة الايواء.

٤- ان كفالة ابناء الشهداء في داخل أفغانستان يطمئن المجاهدين على مصير ابنائهم فيما لو كتب الله لهم الشهادة وهذا يفجر الحماس ويحفز على الاندفاع .

٥- ان كفالة اليتيم فوق أرضه أرخص وأجدر وأجدى وأنفع .



ويتكفل مكتب الخدمات عن طريق الشباب العرب الذين يجاهدون داخل أفغانستان بأن يوصل المبلغ يدا بيد الى اسر الشهداء ويكون الدفع كل ستة أشهر.

مدير مكتب الخدمات	أمير مكتب الخدمات
الشيخ تميم العدناني	د. عبدالله عزام

كفالة الارملة

(١٠) دولارات شهرياً

كفالة اليتيم مع أمه

(١٥) دولارا شهرياً



العنوان

يكتب المبلغ في شيك ويكتب على الشيك نفسه ما يلي:

Peshawar - Oman Bank - FCA 178

ويكتب على الشيك عبارة:

Payee,s Acc. Only

ويرسل الشيك في داخل رسالة مسجلة على عنوان مجلة الجهاد

Peshawar- P.O.Box 802 Pakistan

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يستوي القعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القعدين أجرا عظيما.

السنة الرابعة، العدد السابع والثلاثون

ربيع الثاني ١٤٠٨هـ - ديسمبر ١٩٨٧

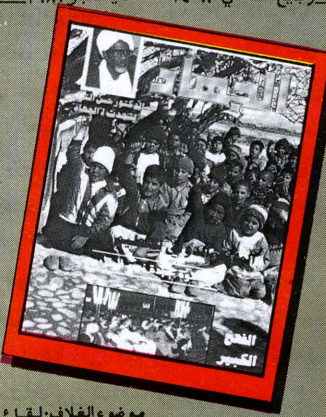
الجهاد

اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الأفغاني تصدرها دار الجهاد في بيشاور ، باكستان

رئيس مجلس الادارة الدكتور عبد الله عزام

الاشتراك السنوي ٢٥ دولارا للدول آسيا و افريقيا . ٣٠ دولارا لبقية دول العالم . ٣٥ دولارا للدوائر الحكومية والمؤسسات

عنوان المراسلات P.O. Box No: 802 Peshawar Pakistan



موضوع الغلاف: لقاء

من المحرر

خطوات جادة

تم اختيار الشيخ (يونس خالص) أميرا للاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان لمدة (١٨) شهرا، وسيتم خلال هذه المدة اجراء انتخابات داخل أفغانستان وخارجها لتكوين مجلس شورى شرعي يشارك فيه جميع المجاهدين والمهاجرين بنسبة ٨٠٪ من الداخل، ٢٠٪ من الخارج.. وهذا المجلس المنتخب سيمثل الشعب الافغاني المسلم في اختيار الحاكم لبلاده.

ولتطورات جديدة وظروف طارئة.. ارتأت هيئة التحرير تأجيل نشر لقاء القادة السبعة حول قضية "حكومة المجاهدين المؤقتة" الى أن تتضح الرؤية جيدا..

فالاعلام الهادف ليس همه السبق الاعلامي والنشر بقدر المصلحة العامة للجهاد والمجاهدين.. والتثبت واتقان القول والعمل يفرض علينا الروية وعدم العجلة.. ((ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا أن يتقنه)) .نرجو الله - عزوجل - ونحن على ابواب العام التاسع للغزو الروسي الغاشم أن تكون هذه الخطوة جادة.. وأن تحقق مارجوناه - في كلمة المحرر السابقة - من توحيد أمراء الجهاد صفوفهم عمليا.. وأن يتحول هذا الزمن الطويل الى عامل قوة تخرج بها الحكومة المنشودة أصلب عودا وأشد تماسكا باذن الله تعالى.. ونأمل أن لايتأخر الأمر أكثر من المدة المذكورة.

ولعل الخطوة الاخرى التي تلفت القارئ أن هذا العدد هو (الأول) من العام الرابع لاصدار مجلة الجهاد.. ويلاحظ فيه بعض التغيرات في الشكل والمضمون ايضا وهو الأهم حيث رأينا أن نقف وقفات مع مطلع هذا العام لمراجعة حساباتنا ووضع أيدي المهتمين على مواضع الداء كي نتدارك الاخطاء والعثرات التي لايخلو منها بشر في هذه المسيرة.. ونحاول أن نصلح ما استطعنا من فساد هو سبب - بلاشك - في تأخر النصر، ويلاحظ المتتبع للأعداد الاخيرة اشارات حول هذه القضية وفي هذا العدد بالذات معالجة موضوعية لعدة قضايا وفي مقالات شتى منها (موضوع الغلاف ٢،١ - أضواء - رأي - بالحكمة - في النقد الذاتي - من اخلاق المجاهد - آلام وآمال...) وهدفنا من هذا النقد الموضوعي أداء مسؤليتنا أمام الله ثم الناس، فان تعثر بعضنا وأخطأ الأسلوب فحسبه صدق النية (ان شاء الله) تشفع لنا عند الله ان لم يشفع لنا بعض اخواننا...

((إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت، وما توفيقي إلا بالله..)).

في هذا العدد

وكلاء توزيع الجهاد

السعوديه

الشركة السعودية للتوزيع

جدة / تلفون ٦٦٥٣٣٥٣

الرياض / = ٤٩١٦٧٤١ - ٤٩١٦٧٣٧

الدمام / = ٨٢٧٢٥٧٥ - ٨٢٧٦٢٦٢

الاردن

عمان دار الارقم للنشر والتوزيع ص . ب ٩٢٦٢٨٧ - الأردن

عمان - مكتبة الرسالة الحديثة ص . ب ٦٠٠ - الأردن

الزرقاء - مكتبة الهدى الاسلامية (حي الحسين) ص. ب ١١٨٢٤ - الأردن

الامارات

عجمان : مكتبة الاقصى ص . ب ٤٤٦ تلفون ٤٢٩٨٧ - الامارات

عمان

صلالة : مكتبة آل عمر ص . ب ١٩٥٤١ - عمان

قطر

الدوحة - تسجيلات ومكتبة الاقصى الاسلامية ص . ب ٧٦٥٢ - قطر

مصر

القاهرة - دار الاعتصام ص.ب ٤٧٠ (٨ شارع حسين حجازي) - مصر

اليمن

صنعاء - الهيئة العامة للمعاهد العلمية ص .ب ٢٣١٢ اليمن

صنعاء - دارالنشر ص . ب ٨٠٨ اليمن

U.S.A.

MASJED ALFAROOQ/552 ATIAVTIC AVE,
BROOKLYN-N.Y (11217) U.S.A.
ISLAMIC CENTER TUCSON 1627/E
ST. TUCSON AZ 85719 U.S.A.

W. GERMANY

M.S. VERINGUNG E.V. MAINZER
LODSTER 176 6000 FRANKFORT
A.M.MAIN W. GERMANY
ISLAMIC CENTER WALLNER
1-3/8 MUNCHEN 45/ W. GERMANY

U.K.

ISLAMIC INF CENTER 233 SEVEN
SISTERS ROAD,
LONDON N4-2DA/ U.K.
P.O. BOX (334)
CRYDON/CRG-3TF/U.K.
LONDON W2 32
HERE FORD ROAD / U.K.

FRANCE

U.O.I.F.20, RUE,
SAINT, JACGUES 8000 AMIENS/FRANCE

CANADA

3270 GOYER NO.402 MONTERIAL
/OC H3S-1J1 CANADA
P.O. BOX (1442)
TROIS-RIVIERS, OC-CANADA G9A-5L6
SHERBROOKE UNIVERSITY+B-225
SHERBROOKE OC/J1K 2R CANADA
44-ROBUT ST NO (520) HAMILTON
OHT L8L-7Z8/ CANADA
Box (741) STB "B" OLTAWA,
OUT KIP-5P8/ CANADA

SPIN

CENTRE ISLAMIC - MADRID-C-ALANSO
P.O.BOX (12315) CANO 3/ SPIN

SWEEDEN

SLAMICKA FARBUNDER-HOGBERGS

الدكتور
عبد الله عزام

هكذا علمني الجهاد

كلمة الجهاد

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد: فلم يعد خافيا على ذي بصيرة أن الجهاد الاسلامي في أفغانستان أصبح مدرسة فذة يتتلمذ فيها العالم الاسلامي أجمع. وقد شرفني الله أن اكون بين التلاميذ الذين ينهلون من معين هذا الجهاد ويتربون على مائدته، واستطيع بعد ست سنوات متواصلة من هذا الشرف العظيم أن اسجل على عجل وبخطوط عريضة بارزة القواعد الكبرى التي خلصت اليها من هذا الطريق الدامي المرير في أفغانستان وفلسطين، فأقول:

اولا: ان عقيدة القدر لايمكن أن تتجلى واضحة في النفس البشرية في ميدان اكثر منه في ساح الجهاد، ولايمكن أن تتمثل عقيدة التوكل على رب العالمين حية بمثل أرض القتال وميدان النزال وخاصة في قضيتي الأجل والرزق اللتين تمثلان أعظم عمودين في الحياة البشرية، وقد سطرت هذه العقيدة في صفحات الكتاب العزيز بآيات محكمات (وماكان لنفس أن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا) آل عمران. (وفي السماء رزقكم وماتوعدون) الذاريات والناس يوحدون الله بهذه العقيدة (عقيدة الاجل والرزق) توحيد ربوبية (التوحيد العلمي) ولكن النقلة البعيدة من توحيد الربوبية الى توحيد الالوهية (التوحيد العملي) فهذا الذي يتكفل الجهاد به بتحويل الكلمات الى توكل يتمثل في مواقف فريدة يخاطر فيها على النفس والمال والحياة، وعندها يصبح المؤمن جبلا راسيا تهتز الأرض كلها دون أن يميد أويتارجح.

وقد رأينا هذا من خلال النماذج التي تتسابق على الموت وتبكي حين تمنع من دخول المعارك في أرض أفغانستان، ويعبر عنه قول صفي الله أفضلي الذي مكث ثماني سنوات لا يدخل معركة الا في الصفوف الاولى فراجعه المجاهدون في هذا فقال: الم يقل الله عزوجل (فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولايستقدمون).

وتوضحه كلمة سيد علاء الدين "قائد في ميمنة/فارياب" (جنك نيست خواب نمشا) أي لايمكن النوم بدون الجهاد

يلذ لاذني سماع الصليل
ويبهج نفسي مسيل الدما

وأما الرزق فانك تعجب من توكل الأفغان بشأنه فقد قال لي سيّاف ذات مرة: (أجلس أحيانا لانظم مساعدة الجبهات وتأمين طعامها فينحسر تفكيري وأقف حائرا امام معضلة لا استطيع حلها، فاتركها لرب العالمين يدبرها ويرتبها). وعقيدة التوكل على الله التي بناها الجهاد الافغاني تريد أمريكا أن تزعزعها في قلوب المسلمين فتصور نفسها وصية على الجهاد.

العقدة الكبرى: ان اكبر عقدة في حياة الدعاة هي عقدة الخوف (الخوف على الرزق والاجل) فاذا انحلت هذه العقدة انحلت العقد كلها وفي هذه الايام أصبحت "عقدة المخابرات" هي العقدة التي احالت الدعوة والحركة الى اشارات خفية والغاز معماة سرية وذلك لان المخابرات يمثلون شبحا رهيبا يطارد الدعاة في سباتهم ويقض عليهم مضاجعهم وذلك خوفا على رزقهم أو اجلهم.

والجهاد: تحرر من جميع العقد، والحمدلله لقد منّ الله علينا بالتحرر من هذه العقدة فعندما يقولون لي: فلان من المخابرات فكانما يقولون لي: أبو تمّام مدح المعتصم، أي لم تعد تثير فيّ اهتماما ولا تحرك في أعماقنا أية مخاوف.

ثانيا: العزة: ومما علمني الجهاد ان المسلم أعز مخلوق في الارض اذا كان مجاهدا لأن أعز مايملك المرء هي الروح وهو يخاطر بروحه ويعرضها كل يوم على خالقها ليتسلمها فكيف يمكن لهذا الانسان أن يحني هامته أو يذل عنقه لانسان وصدق الله العظيم: (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين)

آل عمران.

والعز في صهوات الخيل مركبه

والمجد ينتجه الاسراء والسهر

وقد علمني هذا الدرس ذلك الشيخ الأفغاني في مخيم ناصر باغ عندما تقدم اليه نيكسون ليصافحه، فقال: لا أصافحه - وان كان رئيسا لأمريكا - لأنه كافر.

وكذلك علمني اياه حكمت يار عندما رفض أن يقابل ريغان رغم أن ريغان هو الذي طلب مقابلته.

ثالثا: حقارة الحياة وصغرها في نظر المجاهد كما جاء في الحديث الصحيح (لوكانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ماسقى منها كافرا شربة ماء) وهذا يتفق مع نفسية المجاهد وارتفاع اهتماماته وعلو مكانه وهو ذروة سنام الاسلام فهو ينظر الى الارض ومن عليها فتبدو صغيرة ضئيلة في نظره.

يقول سياف لأحد ابناء الحكام: (والله ان مائة عرش مثل عرش أبيك لا اعدلها بلحظة من لحظات الجهاد).

رابعا: وتعلمت ان الحياة الحقيقية هي حياة الجهاد والمجاهد ولذا فاني اعتبر عمري الآن سبع سنوات وهي التي قضيتها في الجهاد ست منها في أفغانستان وسنة وبضعة أشهر في فلسطين، وهذا يتفق مع رأي بعض المفسرين في معنى الاية: (يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم) الأنفال: استجيبوا لما فيه حياتكم وهو الجهاد.

خامسا: وعلمني الجهاد ان الاسلام شجرة لا تعيش الا على الدماء فاذا جفت الدماء ذوت عروق هذا الدين وذبلت واضمحلت وضمرت.

سادسا: وخرجت من الجهاد بيقين: أن الجهاد ضروري جدا للحركة الاسلامية وكذلك فالحركة الاسلامية ضرورية لاشعال زناد الجهاد وقيادته والشعب ضروري للحركة الاسلامية حتى يستمر جهادها بهذا الوقود وهو الشعب، فاذا لم تجاهد الحركة الاسلامية تآكلت واشتغلت ببعضها ودبت بينها الفتن وانتابها التشقق والتمزق لأن الفراغ قاتل للنفس والمجتمع والحركة الاسلامية تمثل الصاعق (البادىء) الذي يفجر أطنان المتفجرات، فالشعب هو المتفجرات والحركة الاسلامية: هي الصاعق الذي يشعلها ويفجرها ولاتستطيع حركة اسلامية مهما كانت أن تواصل حربا طويلة الامد ضد دولة ولو كانت صغيرة فضلا عن أن تقف سنوات امام دولة كبرى، والحركة اذا عزلت عن الشعب فقد قضت على نفسها بالموت كالغصن اذا قطع من شجرته مهما كان ناضحا كبيرا فانه يذبل ويموت.

وكثرة الثقافة للحركة دون جهاد جد خطير على النفوس لأنه يقسي القلوب ويورث الجدل.

سابعا: أن هذا الدين لا يفهم الا من خلال الجهاد به لاقراره واقعا في الأرض والذين يقضون حياتهم بين صفحات الكتب واوراق الفقه لايمكن ان يدركوا طبيعة هذا الدين الا اذا جاهدوا لنصرته فهذا الدين لا يفهم اسراره فقيه قاعد (وانه لجهل فاضح بطبيعة هذا الدين أن يفهم أحد أنه يستطيع التفقه في هذا الدين وهو قاعد يتعامل مع الاوراق الباردة، ولايستنبط الفقه من قوالبه الجامدة ان الفقه لايستنبط الا في مجرى الحياة الدافق والا مع الحركة بهذا الدين في عالم الواقع) سيد قطب.

وهذا يتفق مع فهم الحسن البصري والطبري ورواية عن ابن عباس رضي الله عنهما للاية (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) التوبة.

ان الفرقة التي تتفقه هي الفرقة النافرة للجهاد ولذا كان المسلمون اذا اعضلت عليهم مسألة يقولون اعرضوها على أهل الثغور والحق أن الفرقان بين الحق والباطل لا يحصل الا للمتقين (يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا) الأنفال ٢٩.

يقول ابن تيمية في الاختيارات ٤/١٨٥:

(والواجب أن يعتبر في امور الجهاد برأي أهل الدين الصحيح الذين لهم خبرة بما عليه أهل الدنيا دون الذين يغلب عليهم النظر في ظاهر الدين فلا يؤخذ برأيهم، ولا برأي أهل الدين الذين لا خبرة لهم بالدنيا) أي لايسأل عن الجهاد الا العلماء المجاهدون.

ان الدينونة لهذا الدين هي التي أنشأت المجتمع المسلم والمجتمع المسلم هو الذي أنشأ الفقه من خلال الحركة الواقعية بهذا الدين.

ثامنا: وعلمني الجهاد: أن الدولة الاسلامية لايمكن ان تقام الا من خلال جهاد شعبي طويل تتميز فيه اقدار الناس وتتحدد مقاماتهم، ولايبخس الناس بعضهم مقادير بعض، ومن خلال هذه المسيرة تبرز القيادات الحقيقية من خلال الشجاعة والتضحية، ويكون الخليفة أحد هؤلاء المجاهدين، ولقد كان ميزان التفاضل بين الصحابة عدد الغزوات والسرايا التي شهدها، ولذا لم يحتج ابو بكر عند اجماع الامة على انتخابه خليفة الى تزكية أحد أو الى دعاية انتخابية.

وميزان التفاضل الآن بين الافغان هو عدد السنوات

التصريحات .. التطورات .. الأحداث ..

• قتل خمسة جنرالات روس في حادث سقوط طائرة عمودية ..ذكرت ذلك جريدة النجمة الحمراء التي تصدرها وزارة الدفاع السوفياتية ..وهم :الجنرال شولتوف قائد الدائرة المركزية السياسية في الجيش والقوات البحرية ،والجنرال يوري وموردراش فيسكي،وهما عضوان في الادارة القيادية للقوات المسلحة السوفياتية ،والجنرال بروفيريف القائد العام للقوات الروسية على الحدود الايرانية ،والجنرال كيرل تووفيخوف نائب مسؤول العلاقات .

• ذكرت اذاعة المانيا بنشرتها الانجيليزية أن غورباتشوف طلب من نجيب الله اثناء لقائه الاخير في موسكو أن توافق حكومة كابل بسرعة على انسحاب القوات الروسية من أفغانستان،وقال ان على حكومة كابل ان تدافع عن نفسها،وافادت مصادر سوفياتية ان حكومة موسكو اتخذت قرارا بالانسحاب في موعد اقصاه اثنا عشر شهرا. وسيقوم غورباتشوف باطلاع ريغان على برنامج الانسحاب في لقائه معه في واشنطن في ٧ ديسمبر .. وقد اكد السفير الروسي في المانيا المعلومات السابقة .

• قتل في منطقة كابل صحفيان أمريكيان يعملان في التلفزيون الامريكي.. وكانا قد دخلا الى أفغانستان عن طريق الحزب الاسلامي.

• أصدر نجيب الله قرارا بتشكيل حزب باسم (الحزب الاسلامي)وهو من المحايدين وغير الشيوعيين وسيدخل في الانتخابات القادمة منافسا للحزب الشيوعي الديمقراطي الحاكم..

• فصل (١٥) عضوا من المكتب السياسي للحزب الشيوعي من مؤيدي كارمل وعين (١٧) عضوا جديدا ،والمفصولون هم: اناهيتا وزيرة الثقافة ،الجنرال جل آقا وزير الدفاع السابق، ومحمود بريالي شقيق كارمل ،أحمدشاه سرخابي ،فدا محمد وهنشين، ايوب خان كركر،وعبدالغفار كلنوال،ياسين صديقي، امتياز حسن،محمد فاروق،محمد سليم جويا ،عزيزخان،رحمة الله ،محمد جويا ،صميم كاركر.

ومن الاعضاء الجدد :شاه تورر ،حيدر مسعود ،نجم الدين كاوياني،نياز محمد مهند.

• ألقي القبض على ٦ من الروس هبطوا بطائرتين عموديتين من نوع (أم ، اى ٢٤) في منطقة شترال شمال باكستان ،وحجزت الطائرتان،وقد سلم الستة الى السفارة الروسية في آسلام آباد ،وكانت ١٣ طائرة هبطت من قبل لتوزيع السلاح على بعض القبائل في المنطقة للقيام بأعمال تخريبية !هذا وقد اعتذرت وزارة الخارجية الروسية للحكومة الباكستانية عن انتهاك الأجواء الباكستانية !؟كما قدم اغلب اعضاء البرلمان الباكستاني احتجاجا على الحكومة الباكستانية لتسليمها طاقم الطائرتين للسفارة الروسية بدلا من محاكمتهم ،وطالبوا باستقالة وزير الدفاع الباكستاني .

• طالبت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة مرة أخرى الانسحاب الفوري للقوات الروسية من أفغانستان جاءت هذه المطالبة يوم الثلاثاء ١٤٠٨/٣/١٧هـ - ١٩٨٧/١١/١٠م) في صورة قرار مقدم للجمعية من قبل باكستان و ٤٧ دولة غير منحازة .

وقد صوتت (١٢٣) دولة لصالح القرار،بينما صوتت (١٩) دولة ضده ،وهناك(١١)دولة لم تشارك في عملية التصويت،علما بأن الاصوات المؤيدة للقرار في العام المنصرم ١٢٢ صوتا ،والدولة الجديدة التي صوتت لصالح القرار هي (بوتان).

• انتخب القاضي حسين احمد (٤٧) سنة اميرا للجماعة الاسلامية في الباكستان لمدة خمس سنوات قادمة ، وكان من قبل امينا عاما للجماعة وهو من منطقة بيشاور من قرية زيارت،وحاصل على درجة الماجستير في الجغرافية من جامعة بيشاور.(أجرت الجهاد مقابلة معه في العدد ٢٧).

بسم الله الرحمن الرحيم

مدرسة الانصار العربية

بيشاور باكستان

أخي القارىء: ربما حدثتك نفسك بشدّ الرحال للاقامة بيننا في بيشاور، ولكن حال دون ذلك حرصك على عدم انقطاع أبنائك عن الاستمرار في التعليم الرسمي. نقول لك الآن: أبشر فقد زالت تلك العقبة من وجهك اذ تفضلت وزارة التربية اليمنية بالموافقة على افتتاح مدرسة عربية في بيشاور لجميع المراحل (التمهيدية والابتدائية والمتوسطة والثانوية) وسميت مدرسة الأنصار العربية والدراسة فيها حسب المنهج المقرر في اليمن وشهادتها معترف بها والدراسة فيها سارية منذ مطلع هذا العام الدراسي ١٩٨٧/١٩٨٨ وفيها قسم للبنين وآخر للبنات فاهلا بكم

للاستعلامات اتصلوا بهاتف رقم: ٤٠٩٧٣ او ٤٣٢٠٣

الادارة

الجمهورية العربية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
الادارة العامة للشئون الفنية

بسم الله الرحمن الرحيم

YEMEN ARAB REPUBLIC
MINISTRY OF EDUCATION
General Dept.
Departement

DATE :
NO.
SUB .
REF.
المرفقات

الاخ / رئيس الهيئة العامة للمعاهد العلمية المحترم

تحية طيبة وبعد :-

نرفق لكم بهذا طلب الدكتور عبد الله عزام المشرف التعليمي من المهاجرين والمجاهدين الافغان يطلب فيه الاعتراف بمدرسة الانصار العربية في بيشاور مقابل تطبيق المنهج الخاص بالجمهورية العربية اليمنية .

وبما ان لكم معاهد علمية في الخارج نرى ان تعامل هذه المدرسة بما تعاملون به معاهدكم من حيث المناهج الدراسية وسيكون اعتراف الوزارة بها كمعهد يتبع الهيئة .

نود اشعارهم من قبلكم بهذا

وتقبلوا تحياتنا ،،

الاخ / الدكتور عبد الله عزام الأكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعــــد فـ

بناء على طلبكم باعتماد مدرسة الأنصار العربية ببيشاور كمعهد تابع للهيئة العامة للمعاهد العلمية تطبق فيه مناهج المعاهد بالجمهورية العربية اليمنية والاعتراف بالشهادات الممنوحة منه فقد تمت الموافقة على طلبكم وقد تم ارسال المناهج اليكم ويعتبر هذا اعترافا رسميا من قبلنا ونرفق لكم ايضا صورة من موافقة وزارة التربية والتعليم بالجمهورية العربية اليمنية على طلبكم .

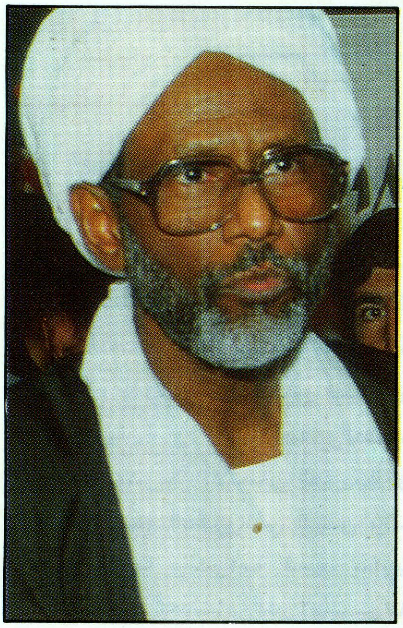
والله نسأل أن يوفقنا جميعا لخدمة دينه وأمته .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم

يحي محمد الشرفي	عبد الحميد الشوكاني	أحمد عبدالله الحجري
مدير العلاقات العامة	مدير عام الشئون العلمية	رئيس الهيئة العامة للمعاهد العلمية عضو اللجنة الدائمة





لسنا براضين عن موقف الحكومة السودانية من الجهاد

الروس يحاورون الدكتور الترابي حول أفغانستان

الدكتور حسن الترابي يدلي لـ"الجهاد" بتصريحات هامة حول قضية الجهاد الافغاني

كان لزيارة الدكتور حسن الترابي - الأمين العام للجبهة الاسلامية القومية في السودان - لباكستان، أثرا طيبا في تعميق صلات التفاعل الاسلامي، وفي متابعة القضايا المختلفة التي تهم المسلمين في العالم، كما جاءت زيارته لبيشاور للاطلاع على تطورات الأوضاع في القضية الافغانية، تجسيدا حيا لمعاني التواصل والتناصر بين المسلمين على المستويين الدعوي والحركي، حيث التقى بقادة المنظمات الجهادية، أو من ينوب عنهم، وتبادل معهم وجهات النظر حول آخر تطورات الأحداث، ولم تدع "الجهاد" هذه الفرصة تفوتها، فأجرت مع الدكتور الحوار التالي:

"الجهاد": ماطبيعة تصور الشعب السوداني المسلم بصفة عامة والجبهة الاسلامية بصفة خاصة حول الجهاد الافغاني؟

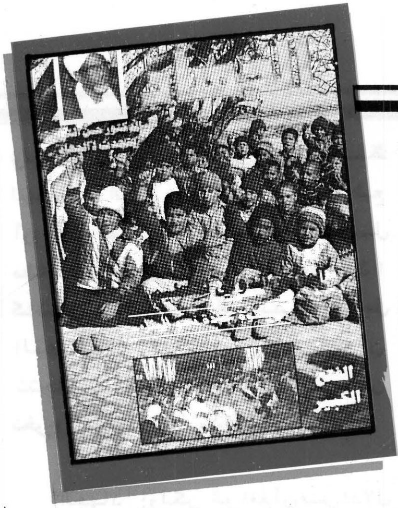
- ان الجبهة الاسلامية منذ نشأتها ظلت تهتم بقضايا المسلمين وتتخذ منها سببا لتعبئة الشعب السوداني المسلم بمعاني التضامن الاسلامي والتجاوب بكل مايقع من حادثات فالجهاد الافغاني أمر مذكور في وعي الشعب كما في خطابه العام، وقد تجد في القرى النائية من يذكر الجهاد في خطبه ويدعو للمجاهدين الافغان بالنصر ويدعو على اعدائهم.

"الجهاد": هل لديكم برنامج خاص للتفاعل مع قضية الجهاد الافغاني؟ والى أي مدى يصل هذا التفاعل؟.

- نعم! فان للجبهة الاسلامية في السودان نشاطا دبلوماسيا واسعا فهي تستغل قضية الجهاد في خطابها العام للشعب والتي توحي اليه من خلال عبرة الجهاد وقصته بمفهوم العطاء في سبيل الله وتحاول أن تغذي تدينه وبذله، كما تتناول الجبهة القضية الافغانية في دبلوماسيتها وعلاقاتها، فهي تتعامل مع القوى الكبرى في المنطقة التي يقوم فيها الجهاد، وتتصل معهم بحوار واسع حول أبعاد هذه القضية وعناصرها، وهو ليس من باب المناصرة والدعاء فحسب ولكنه قضية استراتيجية دينية لمعاني الجهاد، وجزء من حركتنا الدبلوماسية مع الصين والروس وبعض الحكومات الاخرى.

"الجهاد": كيف يتسنى لكم الاستفادة من الجهاد الافغاني في حركتكم الدبلوماسية؟

ان حركتنا لاتتعامل مع أية قضية بهدف كسبها، فقد مرت علينا ظروف جاهدنا فيها فدخلت معاني الشهادة والجهاد والاغتراب في حركتنا، واليوم لانريد لهذه المعاني ان تموت فينا لأن المرحلة لاتقتضيها - فالله تعالى أمر المسلمين أن يعدوا في وقت السلم مايلزمهم في وقت العدوان، ومن هنا فاننا نحاول ان نتخذ من صور الجهاد وعبره وقصصه مانتمم به تربيتنا وتزكيتنا الدينية ونعبيء به أنفسنا بما يعيننا على حركتنا الدبلوماسية، ولكل وجه يبتلينا الله به من السراء والضراء.



"الجهاد": هل قمتم بأية اتصالات لبحث قضية الجهاد الافغاني مع الاطراف المرتبطة والمحيطة به ؟

ـ لقد كان لجولتنا الاخيرة التي مررنا خلالها بالصين والاتحاد السوفيتي أثرا ايجابيا في تعميق أبعاد الحوار السياسي، وقد تناولنا مع المسؤلين الصينين جوانب القضية الافغانية، وتبينا موقفهم منها، ومن كافة القضايا الدولية الاخرى وكانت مواقفهم قريبة جدا من مواقفنا، وذلك لأنها دولة لاتحمل للاسلام حقدا تاريخيا، فهي لم تتورط في الحروب الصليبية، وهي ليست استعمارية بل كانت ضحية للاستعمار ولذا فهي تشارك الدول المتحررة الجديدة كثيرا من همومها ومواقفها ازاء القضايا الدولية، بالاضافة الى أنها دولة نامية وناهضة نحو التطور، وقد تحررت من الجمود الفكري في أنماط التنمية، وهي تريد ان تتعاون في حل القضية الافغانية دون أن تشترط شيئا أو تفرض شيئا، بل ان الصين لاتكاد تهتم كثيرا بالايديولوجيات بقدر ماتهتم بالهوية الصينية والأخذ بأسباب النهضة المادية.

"الجهاد": وماذا عن طبيعة الحوار الذي بينكم وبين الروس فيما يتعلق بالقضية الأفغانية ؟

ـ لا أدري ان كان الروس قد نظروا الى زيارتنا للصين ثم لهم فقدروا أن الجبهة الاسلامية في السودان لابد من التعامل معها رضي المرء ام لم يرض، أم أنهم بعد تطورات الانفتاح في السودان يتحرون سبيلا لاقامة علاقات معهم! وقد اجتمعنا ـ خلال زيارتنا هذه ـ بمندوبين رسميين محليين وزائرين، في جملة مناسبات تطرقنا خلالها للحديث عن المسلمين في بلادهم وعن القضية الافغانية واثرها على علاقاتهم بالعالم، فضلا عن معنى الحرية لأفغانستان، وقد وجدنا فيهم ميلا لأن يتخلصوا من هذه القضية.

"الجهاد": هل طلب منكم القيام بدور ما في الوساطة لحل القضية ؟

ـ نعم! لقد سمعنا هذا، ولكن لاندري ان كان ذلك سياسة متكاملة في الاتحاد السوفيتي أم أنه حرص المراقبين والرسميين الذين التقينا بهم فيحاولون عبر صلات معينة أن نعينهم على تجاوز هذه الازمة ومازال الامر في أوله، وماكنا لنعقد شيئا قبل أن نتبصّر مواقف اخواننا ونتعرف على مالديهم.

"الجهاد" "هل كشف الحوار مع الروس عن أية طروحات لحل القضية الافغانية ؟

ـ طبعا.. نحن لا نأخذ مواقف الروس من حديث يقولونه لنا حول الرأي العام، ولكن من مراقبة الموقف العام، فالرأي عندنا أن الانفتاح الجديد نحو الانفتاح الاعلامي ونحو التنمية تجاوزا للأنماط القديمة التي أدت بالاتحاد السوفيتي الى احتلال أفغانستان، وكذلك شدة الحرص في طلب متاع الحياة الدنيا التي يرونها في الغرب ويريدون أن ينافسوا

> ❞ مواقف الصين قريبة جدا من مواقفنا والروس لديهم ميل كبير لأن يتخلصوا من هذه القضية ❝

في هذا المجال، كل هذا يجعلهم يزهدون في القتال حتى يتفرغوا للأخذ بأسباب الحضارة المادية، وربما يكون الانفتاح النسبي للرأي العام سببا لظهور التبرم بظروف القتال والحرمان الذي قد تكلفهم اياه الحرب في أفغانستان، وهذا التبرم ـ المحلي طبعا ـ في البلاد التي تنفتح فيها حرية الرأي كأمريكا، كان سببا مباشرا في ايقاف حرب فيتنام، ولكن الوضع في روسيا قد لايتمخض الا عن ضغط محدود ربما يكون مؤشرا بجانب توجه السوفييت الآن الى أن يطلبوا تقدما لأنفسهم بدلا من أن يصروا على بعض تصورات واهمة لحماية أمنهم بالقوة العسكرية، وهذا اعتبار مقدّر، وثم اعتبار آخر يؤكد هذا ويتناصر معه، وهو أن الجهاد الأفغاني أخذ يتصاعد لأن طول الممارسة مكنت للأخوة المجاهدين من أن يتقنوا عملهم ويحكموا تصويب ضرباتهم. ومع هذا الضغط المتزايد، يبدو لنا من جانب آخر أن المستقبل سيشهد دفعا نحو التسوية، فالروس الآن ينادون ويتمنون أن يربحوا بالسلام ماخسروه بالحرب، ويعملون على ألا يخسروا عزتهم ومصالحهم في أفغانستان، ولذا فلن ينسحبوا هكذا، ومانحسب أن الضغط وحده هو الاحتمال الذي سيؤدي الى درجة الانهيار التلقائي الآن، كما حصل في فيتنام، وطبعا اذا تطاول الجهاد قد يصلون الى هذه الدرجة والى الآن لا أحسب أنهم قد وصلوا،

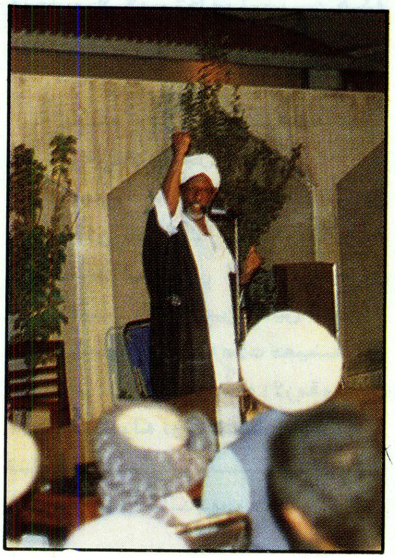
ولذلك يغلب أن يطلبوا مايحفظ لهم ماء الوجه ،ولايريد أحد بالطبع أن يصرّ على اذلال الروس في مقابل مئات الآلاف من الأنفس المسلمة ،واذا كانت الحرية هدفا غاليا لابد أن نتوصل اليه مهما كلف،فاننا لا نريد أن نتجاوز ذلك الهدف لنصرّ على أن نخرج الروس بوجه يذلهم.

"الجهاد": ولكن الواقع أن في اذلال روسيا اذلال لكافة الأنظمة الشيوعية في العالم عدا عن التنظيمات والاحزاب التابعة والموالية !!

— هذه مصالح طبعا ،فأن يذل الكفر بأي وجه هو مصلحة وعز للمسلمين ،ولكن لنحسب حساب التكاليف لأنك لا تشتري شيئا الا بثمن ،.. والأوفق أن لا نصرّعلى ذلك فقط ولكن على أن نتجاوز ذلك فنذل الروس بأقل عدد من المسلمين ،.. وهذه نظريات فقط.. فبعض الناس يسترخصون الدم المسلم جدا ،لاسقاط طاغية مثلا ،أو من أجل أي هدف يسفكون دماء المسلمين بالآلاف ،ان تقدير المصالح الانسانية مطلوب في الدين وحفظ أنفس المسلمين أصل مطلوب ايضا ،فاذا تناسخ مطلوبان فلابد أن نقدم أحدهما على الآخر ،واذا تناسخ "اقامة الدين" مع "حفظ البشرية" فلا نترك البشرية تستشهد حتى يقوم الدين ،ولاقامة الدين لانقف عند محاربة روسيا ،بل سنظل نحارب الاستكبار أو الاستعمار العالمي في اي موقع من مواقع العالم ،وما أحسب المسلمين اليوم أهلا لأن يقودوا جهادا شاملا ضد كل الدول العظمى ، حتى يذلوها جميعا ويعز الاسلام.

"الجهاد": هل كان لكم اتصالات مسبقة مع قادة المجاهدين الافغان قبل زيارتكم هذه ؟

— لقد ظللنا نلتقي بالاخوة الأفغان في المسارح الدولية ،ونتابع



ان الجهة التي تواجه المشكلة هي أولى بالاقتراح والرأي فيها على ان يعينها المسلمون...

معهم أخبار الجهاد ،ولكن برنامج دبلوماسيتنا في المنطقة أتاح لنا زيارة الصين وطرح حوار مع الروس وكذلك طرح التحركات والمحاورات والمناظرات لتسوية القضية الافغانية ، ولذلك كان لابد لنا من أن نتبين جيدا ،حتى ندير حركتنا الدبلوماسية في القضية الأفغانية كما يراها أهلها وهم أولى منا ،وقد سبق هذه الزيارة اتصالات كثيرة تحدثنا فيها مع الاخوة الافغان حول مبادرات الروس ومواصلة الجهاد ،وحول مابعد.. اذا ماكتب الله لهم النصر.

"الجهاد": هل لديكم تصور معين لنجاح الجهاد الأفغاني ؟

— ان الجهة التي تواجه المشكلة هي أولى بالاقتراح والرأي فيها ، على أن يعينها المسلمون لأن الاسلام اذا لم يتمكن بمكان ما ،فانه لايتمكن على الصعيد العالمي، ولايحكمه الا أهل ذلك المكان الذين يعرفون قدرته وحاجاته ،ولذلك فنحن دائما نتصل بالاخوة الأفغان ونقدم لهم اقتراحاتنا ونتناول معهم الحديث حول القضية ،ونأخذ منهم أيضا تصوراتهم ونحاول أن نستعملها في حركتنا الدبلوماسية وفي خطابنا العام.

"الجهاد": اذا ما انتصر الجهاد الافغاني — باذن الله — هل تصلح أفغانستان لتكون قاعدة تتجه اليها الحركات الاسلامية المضطهدة لتنطلق منها من جديد وبشكل أكثر صلابة واستعدادا؟

— لايشترط أن يكون ذلك كذلك وأحسب أن الأوضاع الدولية اليوم تحتم علينا جميعا أن يقاتل كل منا الذي يليه من الكفار، وطبعا منا من يهاجر للسلامة بدينه ومنا من يهاجر مجاهدا، ولكن أن يقوم كل واحد منا فيما يليه فيؤسس كيانا للاسلام فان هذا أضمن لمستقبل الاسلام من أن ندفع بكل الحركات الاسلامية الى أفغانستان، والله تعالى يقول ((وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه)) ،فالمرء أفعل في أهله بتاريخهم ولغتهم ،وأقرب لان يهدي ويجاهد ،والحكمة أن يقوم الاسلام عبر الأرض جميعا لا أن يحصر كله في بقعة واحدة فيسهل العمل للقضاء عليه ،ولانريد أن نحمل الاخوة في أفغانستان — والحمل كثير جدا — تبعات أن يكونوا هم بؤرة الاسلام الوحيدة حتى ينقضّ عليها العالم ومن الخير أن نوزع هذا الضغط على العالم ،وهذه نظرتنا ومقتضى فقه

الاسلام في ظل الظروف الحالية ، وفي واقع دولي معين، وفي ظل حركات اسلامية تقترب من أهدافها وتبتعد بنسب متفاوته في بلاد كثيرة في كل هذا العالم، ولانريد أن تنسحب من كل الساحات وتجتمع في مكان واحد فيكون البيض كله في سلة واحدة.

"الجهاد": الا يمكن أن تجتمع القوى الاسلامية الآن في صورة كتلك التي اجتمعت لصلاح الدين الايوبي، على سبيل المثال؟

– أولا لقد اجتمع الاقليم لصلاح الدين، ثم تبعه من تبعه في أوضاع يمكن أن يجتمع فيها، ولكننا نعلم أن أوضاع العالم اليوم وابتلاءاته كثيرة ومتنوعة، والمتربصين بالاسلام في مختلف النواحي والمجالات، فمثلا قبل الفتح كان على المسلمين أن يهاجروا الى قاعدة الاسلام في المدينة فينطلقوا منها، ولكن بعد الهجرة، كان على المسلمين كلهم أن يقاتلوا الذين يلونهم من الكفار وأن ينتشروا في الارض حتى يبسطوا الاسلام، واليوم نحن منتشرون ولا أحسب أن الحكمة في أن نجتمع والحال هكذا، حتى ولو أمكن ذلك.

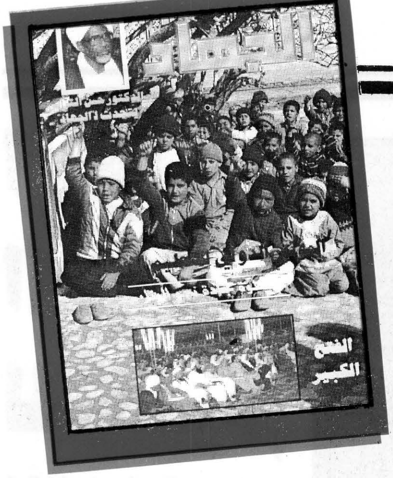
"الجهاد": ماموقف الحكومة السودانية من الجهاد الأفغاني؟

– لسنا براضين عن موقف الحكومة السودانية من الجهاد، وكنا نتمنى أن يكون للجهاد الافغاني مكتب رسمي في السودان حتى نعظم هذه العلاقة التي نسعى لتغطيتها لمصلحتنا ومصلحة الجهاد، ولكن الحكومة ماتزال الى الآن لم ترفض ولم تأذن، وقد طلب منها ذلك من قبل الاخوة الافغان ومن قبلنا أيضا، وكان ذلك موعودا به حتى قبل قيام الحكومة الحالية ولكن ما أدري ان كان الأمر هو تراخ من الحكومة الآن، أو أن فيه شيئا من المراعاة لأعداء الجهاد الافغاني من أهل اليسار والذين تتعاون معهم الحكومة!

"الجهاد": حبذا لو تلقي لنا بعض الضوء على التحركات التي قمت بها بزيارتك لقادة المنظمات الجهادية؟

– لقد حظيت بزيارة كل القيادات تقريبا ومن لم يتواجد منهم شخصيا قابلت مجموعته، وقد حاولت أن أغلظ عليهم مسؤوليتهم لا لغرض الجهاد وحده، لأن القرآن الكريم واضح في ذلك، ولكنني أكدت على الوحدة لأغراض الحياة التي تعقب الجهاد فلا نريد بعد صور الجهاد الزاهية المبشرة أن يرى المسلمون صراعا بين المجاهدين، وأن يصبح بأسهم بينهم لا على عدوهم. وينبغي كذلك أن نستعد لما بعد الجهاد فكريا ومنهجيا، وهذا الأمر يقتضي الوحدة أيضا والاستقرار، لأنه بغير الاستقرار لايمكن أن تتحرر أفغانستان من الظرف الذي جعلها عرضة للعدوان، وان ظللنا عرضة للعدوان فسيعتدي علينا أحد ما، لأن طبيعة المجتمع البشري هكذا، من ضعف جر على نفسه العدوان وتداعت عليه

«ونتمنى أن يكون للجهاد الافغاني مكتب رسمي في السودان حتى نعظّم علاقتنا لمصلحتنا ولمصلحة الجهاد»



الامم كما تتداعى الأكلة، واني لمنشرح الصدر لما انتهيت اليه من نتائج ولكني أرى أن نتركها تتجلى للواقع في وقتها.

"الجهاد": ماتقويمكم لزيارتكم هذه؟

– الحمدلله، لقد كانت هذه الزيارة كثيفة جدا، التقيت فيها بالمسؤولين الباكستانيين، وبالاخوة المجاهدين والتقيت بعدد هائل من قادة الفكر والعمل ومن قادة الحركة الاسلامية في باكستان، كما لقيت غير الباكستانيين في المؤتمرات وساحات الجهاد وغيرها من ساحات الحياة، وكذلك حضرت ثلاثة مؤتمرات رئيسية: مؤتمر الاعجاز العلمي الاول في القرآن والسنة، مؤتمر البنوك الاسلامية ومؤتمر التعليم الأفغاني.

حقا لقد تطاولت غيبتي عن السودان، ولكن أرجو الله أن ينفعني بها لعبادته.

"الجهاد": في نهاية لقائنا نشكر الاخ الكريم الاستاذ الدكتور حسن الترابي الأمين العام للجبهة الاسلامية القومية في السودان على اتاحة الفرصة لنا للاطلاع على بعض مافي جعبته من أمور ساخنة تتعلق بقضية الجهاد الافغاني من جوانب مختلفة، سائلين المولى عزوجل أن ينفعنا واياه بما ذكر وأن يوفق سائر المسلمين لما فيه الخير والرشاد وأن يسلك بهم سبل التوفيق والصلاح والسداد ■

المؤتمر الدولي للتعليم الافغاني

خطوة جادة نحو البناء



الدكتور الطاف الرحمن وزير التعليم الباكستاني لاقليم الشمال وعن يمينه الدكتور عبد الله سليمان مدير الوكالة الاسلامية للاغاثة وعن شماله الاخ عادل فرحات مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في بيشاور

أقامت الوكالة الاسلامية للاغاثة (اسراء) بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي المؤتمر الدولي للتعليم الأفغاني في مدينة بيشاور بباكستان، ولمدة ثلاثة أيام متواصلة من ٣٠ أكتوبر - ٢ نوفمبر ١٩٨٧م ولقد كان عملا طيبا أن تقوم بعض الموسسات الاسلامية بعمل مثل هذه الخطوة لمناقشة قضية من اخطر قضايا الجهاد الآن وهي قضية التعليم لأبناء الشعب الأفغاني في الداخل والخارج.

أهداف المؤتمر:

في لقاء مع الدكتور عبدالرحمن أحمد مدير الوكالة الاسلامية للاغاثة في بيشاور حول المؤتمر، ذكر لنا الاهداف الرئيسية التالية للمؤتمر:

١- لفت أنظار العالم الى قضية التعليم الأفغاني.
٢- تجميع كل الخبرات السابقة للافغان وتجنيدها لخدمتهم.
٣- توفير المال اللازم.
٤- وضع استراتيجية تعليمية أفغانية محددة المعالم.
٥- المساعدة في تنفيذ هذه البرامج.

بالاضافة الى ما أقامه المؤتمر من جسور اتصال وتنسيق بين المنظمات العاملة في ميدان التعليم الافغاني.

شخصيات ووفود:

شارك في المؤتمر وفود عدد من البلدان الاسلامية، من باكستان - اليمن السودان - قطر - السعودية - الامارات ماليزيا - مصر - السودان، ... بالاضافة الى ممثلين عن المنظمات الجهادية السبعة. كما حضر المؤتمر كل من حاكم اقليم الشمال، ووزير التعليم في الاقليم وكذلك الشيخ عبدالمجيد الزنداني والدكتور حسن الترابي وبعض قادة المنظمات الافغانية (المهندس حكمتيار، البروفسور رباني، مولوي محمد نبي) بالاضافة الى عدد من الشخصيات ذات الفعالية البارزة في هذا المجال.

لجنتان أساسيتان:

انقسم المؤتمرون الى لجنتي عمل تخصصت كل منهما في مجالات معينة لتخرج بعدها بتوصيات تقدمها الى ادارة المؤتمر وكان أن تخصصت اللجنة الاولى بموضوعات: محو الامية، وتعليم المرأة، والتدريب الحرفي، كما تخصصت اللجنة الثانية بمواضيع المنهج الاسلامي تطوير التعليم، تدريب المعلمين التعليم العالي، وفي الجلسة الختامية للمؤتمر تم تقديم موجز عن تقارير لجان العمل المختلفة، وقام المدير العام للوكالة بقراءة جملة القرارات والتوصيات التي خرج بها المؤتمر.

قضايا، محاضرات، ابحاث، كلمات:

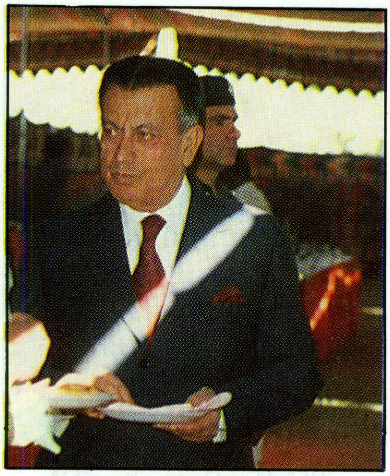
احتوى البرنامج المعد للمؤتمر على كلمات ترحيبية وتعريفية لكل من الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف، وقد ناب عنه الدكتور عبد الله عزام ممثلا لرابطة العالم الاسلامي ثم كلمة المدير العام للوكالة الاسلامية للاغاثة الدكتور عبد الله سليمان، وكانت الموضوعات

المقرر طرحها حسب برنامج المؤتمر كالتالي: لمحة تاريخية عن جهاد الشعب الافغاني للدكتور مراد علي شاه – والتعليم وأثره الاجتماعي والنفسي في ترقية المجتمع الافغاني للدكتور سيد مبين أختر – ودراسات احصائية عن أفغانستان (البيئة والسكان) للدكتور اعجاز جيلاني – والتعليم في أفغانستان قبل التدخل الأجنبي للدكتور صافي – وواقع التعليم اليوم في أفغانستان للبروفسور فتح الرحمن – والتهديدات التي تواجه الشباب الافغاني للاستاذ نجم عباس – وندوة عن امكانات التعليم المتوفرة للأفغان في باكستان وداخل أفغانستان للاستاذ رنجين شاه والدكتور صافي – والمشاكل التي تواجه التعليم الافغاني اليوم للدكتور محمد سليم – ندوة عن دور التعليم في بناء الأمة، وقد شارك في هذه الندوة بعض المسؤولين الافغان، والاستاذ صلاح الدين والدكتور عبدالرحمن محمد سعيد، كما حضر كل من الدكتور حسن الترابي والاستاذ عبد الله خان، هذا بالاضافة الى بعض المواضيع المقدمة الى لجان المؤتمر وسنحاول أن نشير الى ماجاء في بعضها:

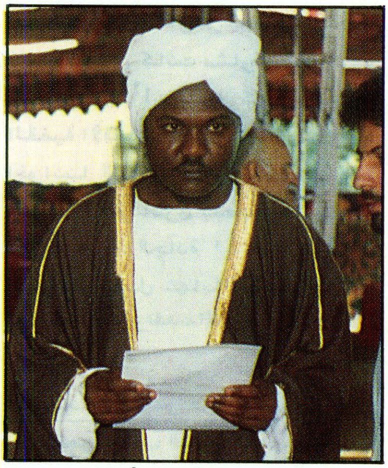
كلمة ممثل الرابطة: جاء في كلمة الدكتور عبد الله عزام – ممثل الرابطة في الجلسة الافتتاحية – قوله: جميل جدا أن تلتقي هذه الوفود، وأجمل منه أن يكون اللقاء من أجل العلم وأجمل منه أن تلتقي لمناقشة قضية التعليم لأهم قضية في الأرض الآن ...

نتائج المسح الدراسي للمهاجرين:

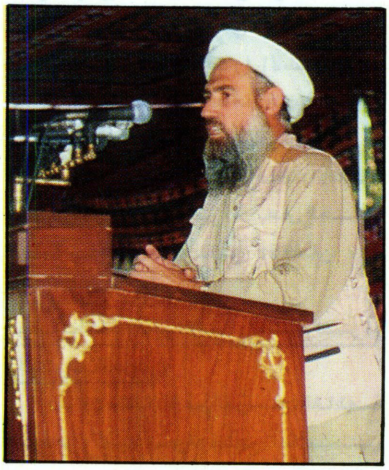
تحت هذا العنوان كان الموضوع الذي قدمه الدكتور اعجاز جيلاني، ومما جاء فيه أن فردا على الأقل من كل أسرة مكونة من (١١) فردا قد استشهد في الجهاد، وأن القصف الجوي هو السبب الرئيسي في القتل والاصابة، كما أن



السيد فدا محمد خان
(حاكم اقليم شمال باكستان)



الدكتور عبدالرحمن أحمد
(مدير الوكالة الاسلامية/فرع بيشاور)



الدكتور عبد الله عزام

حفظ حقوق الانسان ضد الاضطهاد



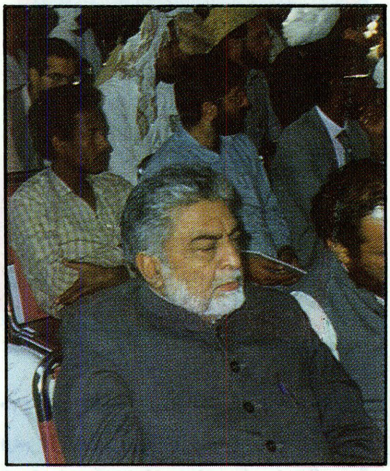
٧٠٪ من المهاجرين قد ضربت منازلهم ومزارعهم، وأن ٢٤٪ من المهاجرين الحاليين قد ولدوا في مخيمات الهجرة.

أسلمة التربية:

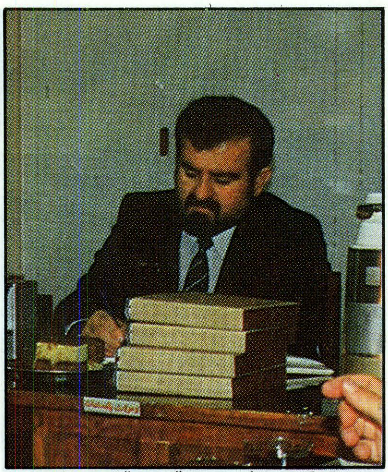
موضوع قدمه الدكتور محمد عبد السميع – شعبة الكيمياء في جامعة كراتشي – وذلك تحت عنوان: أسلمة التربية للمهاجرين الأفغان (الضرورة والتصور العلمي) أشار فيه الى الاحتياجات العاجلة لتعليم الأفغان ممثلة في المعلم المسلم الذي يبذر القيم وهو مزود بالصفات الشخصية المناسبة والمهارات اللازمة والخبرة التربوية ثم توفير البيئة الاسلامية في المخيمات والمدارس بالاضافة الى برنامج توجيهي للمعلمين واعتبر من الاحتياجات العاجلة تقييم المناهج والكتب المدرسية للافغان ثم عرض بعض الاحتياجات التي كلما أسرعنا الخطى في توفيرها كان أفضل، ومنها ايقاف التجنيد للأفغان مع الروس، وتدريب الاطفال الافغان علميا وتحصينهم فكريا، واقترح تأسيس جامعة جديدة ...

محو الامية:

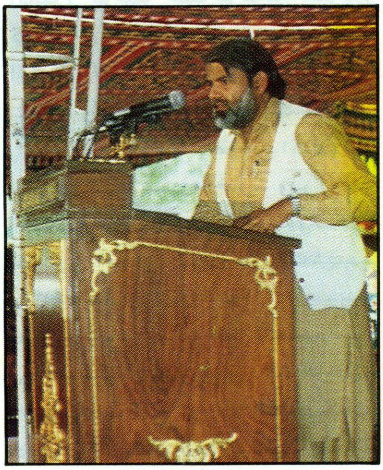
تفضل الدكتور علي محي الدين القره داغي من وفد جامعة قطر كلية الشريعة والدراسات الاسلامية – بتقديم موضوع محو الامية الوظيفي بين المجاهدين الافغان (نظرية وتطبيق) وهو دراسة بلغت بضعا وثلاثين صفحة



الدكتور مراد علي شاه



الدكتور علي محي الدين القره داغي
(كلية الشريعة ـ جامعة قطر)



الاستاذ عبد الله خان

مطبوعة ، ركز فيها بعد العرض التاريخي على تعليم المرأة وأساليب النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم ومن الخطوات التي اقترحها لمحو الامية أن يقرر القادة الأفغان قرارا جماعيا بوجوب محو الأمية ثم بعد ذلك يتم ارسال معلمين الى الجبهات وتعطى تشجيعات لمن يتعلم أو يعلم وتفتح مدارس وتعمل دعاية لهذه المشكلة حتى يشعر الناس بخطورتها وأهميتها كما أشار الى العناية بجامعة الدعوة والجهاد واقترح على مسؤوليها أن تكون الدراسة فيها ليل نهار غير مقيدة بسنوات او عطل ليتم تخريج أكبر قدر ممكن في أسرع وقت...

في مقابلة مع الدكتور عبد الرحمن:

كان لمجلة الجهاد لقاء مع مدير الوكالة الاسلامية في بيشاور الدكتور عبد الرحمن أحمد وقد أدلى بالتصريحات التالية: الجانب المهم الحفاظ على الهوية ، والحفاظ على الهوية لايتم بالمدارس المنتشرة هنا وهناك بكميات قليلة فهنالك مايزيد على مليون من أطفال الافغان لايتلقون تعليما ...أهم شيء أننا قرعنا الجرس ونبهنا الناس ولايمكن لنا ان نحل القضية التي ليست هي قضية الافغان فقط انما هي قضية كل المسلمين... مشاركة الجماعة الاسلامية في باكستان كانت مشاركة فعالة جدا ، ونريد أن ننبه كل من يخدم القضية الأفغانية بأن لايتجاوزوا اخواننا الباكستانيين لأنهم هم الانصار وهم أدرى بشعبهم... بدأت بعض الخطوات الجادة لتنفيذ توصيات المؤتمر وقبل نهاية المؤتمر كونت لجنة المتابعة وعقدت اللجنة اجتماعها الأول.

التوصيات العامة للمؤتمر:

تضمن خطاب المدير العام للوكالة الاسلامية للاغاثة التوصيات العامة للمؤتمر وقد بلغت عشر توصيات منها:
١- طلب دعم اسلامي لانشاء جامعة افغانية ٢- مطالبة الدول الاسلامية بمنح دراسية ٣- اقامة لجنة من المتخصصين لوضع استراتيجية ومناهج التعليم وتكوين لجنة اشراف ٥- الاهتمام بالأنشطة وتعليم المرأة بعض الحرف الهامة وتأهيل المعلمين الافغان .

توصيات لجنة (محو الامية وتعليم المرأة والتدريب الحرفي):

١- الاستفادة من المؤسسات القائمة في محو الأمية ٢- وضع منهج اسلامي ٣- استعمال الوسائل التعليمية الحديثة ٤- التشجيع على التعليم المهني ٥- انشاء مراكز خاصة للنساء ٦- الاستفادة من خبرات الدول الاسلامية ٧- أما المرأة فاستوصوا بها خيرا باستصدار فتوى وقرار بوجوب تعليمها ٨- الاستفادة من المتطوعات المقيمات في بيشاور ٩- تعميم المراكز القرآنية لتعليم الفتيات ١٠- تشجيع الزواج بالحد من المهور.

توصيات لجنة "المنهج الاسلامي - وتطوير التعليم وتدريب المعلمين والتعليم العالي"

١- وضع تصور اسلامي حول أسس وأهداف وأساليب المنهج التعليمي ٢- توحيد المناهج التعليمية ٣- فتح المدارس المتوسطة والثانوية ٤- اقتراح دورات تدريبية للمعلمين ووضع الجوائز لهم ٥- اقتراح تشكيل ادارة ومجلس اكاديمي لجامعة الدعوة والجهاد للعمل على تطويرها والقيام باستقدام الاساتذة لرفع المستوى واثراء الخبرة .

وآخيرا: فقد كان بودنا أن ننقل اليكم كثيرا مما قدمه المحاضرون الفضلاء والمناقشون الأعزاء غير أن القضية كبيرة والموضوع ضخم وصفحات المجلة محدودة لاتفي المؤتمر حقه وقبل أن نودعكم نذكر بأنها مسؤولية توضحت أكثر لمن لم يكن يعلم وزادت من عبء من كان يعلم ، وكما ترون فان الواجبات ضخمة والحمل ثقيل والتعاون سبيل المؤمنين ، فلاتبخل بطاقة مهما قلت . والحمد لله رب العالمين ■

هم العدو فاحذرهم !

يأتي استشهاد القائد صفي الله أفضلي حلقة أخرى في سلسلة مكر المنافقين وكيدهم.. ولعل أضرار النفاق والمنافقين بالجهاد تفوق أذى الشيوعية والصليبية ،فقد استشهد عدد كبير من القادة في الداخل.. ووقعت قوافل كثيرة في كمائن الشيوعيين نتيجة المعلومات التي يقدمها المنافقون عن تحركات المجاهدين.. وحدثت اختلافات ومعارك بين منظمات المجاهدين...

والقرآن الكريم يعلمنا أن النفاق هو أخطر مايصيب الجماعة المسلمة.. ونلاحظ أن الحديث عن الجهاد يقترن به غالبا الحديث عن المنافقين ودورهم في التخذيل والاشاعة والتثبيط وانظر سورة آل عمران، والتوبة ، والأحزاب ، والمنافقون...والمنهج القرآني بذلك يضعنا على منهج لايجوز ان ننساه ،وهو الحذر الشديد من المنافقين، ومحاصرتهم والقضاء عليهم.

وللأستاذ "سيّد" ملاحظة على هذه الظاهرة: (على أن هذه الاطالة توحي كذلك بضخامة الدور الذي كان يقوم به المنافقون في المدينة لايذاء الجماعة المسلمة ،ومدى التعب والقلق والاضطراب الذي كانوا يحدثونه ، كما توحي بضخامة الدور الذي يمكن ان يقوم به المنافقون في كل وقت داخل الصف المسلم ،ومدى الحاجة للكشف عن آلاعيبهم ودسّهم اللئيم) الظلال ج١ ص٤٥

أن ممايلفت الانتباه ان المنافقين في غزوة احد كانوا يشكلون ثقلا في المدينة يصل الى الثلث فقد تمكن عبد الله بن أبي ان يرجع ثلث جيش المسلمين الى المدينة.. ولكنهم في غزوة تبوك كانوا بضعة وثمانين فقط رغم أن جيش المسلمين كان ثلاثين الفا.. ولم يزد عن الألف في غزوة أحد.

والطبيعي ان يكون عددهم اكثر في السنة الحادية عشرة بعد دخول اعداد كبيرة من الناس في الاسلام.. ورغم قلتهم في ذلك الوقت فتكاد سورة التوبة التي نزلت بعد غزوة تبوك تقتصر عليهم..

فالنفاق وان كان ظاهرة حتمية ترافق الجهاد والدعوة فان ذلك لاينفي القدرة على مواجهته والقضاء عليه.. والجماعة التي تغفل النفاق وتسمح للمنافقين ان يتسللوا اليها تطعن نفسها ،وتشل سياستها ومنهجها وتؤخر النصر ان لم تبعده نهائيا. ماذا لو انتصر المجاهدون واصبح المنافقون المتسترون بينهم مسؤولين وقادة في الدولة الاسلامية ؟!

وليس لنا عذر في خفاء المنافقين فالله تعالى اعلمنا ((ولتعرفنهم في لحن القول)) وقد أفاض القرآن الكريم في كشفهم.. ووسائل تحديدهم.. انهم لايخفون على كل مخلص واع.. وانك لتراهم في المكاتب والجبهات وكل مكان.. فتعرفهم بتكلفهم ،وأحاديثهم ، ونظراتهم ،ومواقفهم ،وتطرفهم ، وتساهلهم.. وتفتقدهم في مواطن الرجولة والمروءة والتقوى والورع.. ولايخفون الا على البلهاء الاغبياء الذين يشكلون مصيبة اخرى وعبئا يوازي النفاق..

وترك المنافقين بلاحساب او افساح المجال لهم ليزحفوا الى الصدارة وغض الطرف عنهم اهدار للتضحيات والجهود والأوقات التي

بقلم : صلاح حسن

ماذا لو انتصر المسلمون وأصبح المنافقون المستترون بينهم مسؤولين وقادة في الدولة الاسلامية ؟!

بذلت... ومضيعة لنفوس ودماء وضعها الله في اعناق القادة والمسؤولين.. وتفريط بالأمانة والمسؤولية.

وهي مصيبة مسؤول عنها الدعاة القاعدون.. والاكفاء الغائبون.. والمخلصون المشغولون عن الجهاد.. لأنهم تركوا الصغار يواجهون الاحداث الجسام..والاغبياء يتصدون للمهمات الصعبة.. والاقزام العاجزين يتولون أدق الاعمال واخطرها..

هل تعلمنا الاحداث المتتالية والتجارب المريرة أن نستدرك خططنا ومناهجنا فنحارب هذا الجيش الخطير ؟؟

انها خطوة ضرورية قبل فوات الاوان... زحزحة أصحاب العقول المستريحة قبل معركة الكفر والالحاد واقصاء العاجزين والاغبياء قبل همّ السلاح والمال.

.. وتطهير الساحة من المنافقين وقبل رموز الشيوعية الصليبية.

((لو خرجوا فيكم مازادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم..)).

الثقيلة ونحو مليون طلقة للأسلحة الخفيفة، وأجهزة اتصال لاسلكي طراز (آر – ١٠٥) و(آر – ١٠٤) بالاضافة الى كميات كبيرة من الملابس والأغذية.

هذا وقد استشهد من المجاهدين ١٤ مجاهدا وجرح (١١) آخرون.

وقد كان لوحدة صف المجاهدين واندماجهم من عدة ولايات أثر كبير في رفع معنوياتهم واحراز النصر بعد توفيق الله عزوجل (.... ولكن الله ألف بينهم ..) والحمدلله رب العالمين.

خاص بالجهاد... نورالدين:

– على اثر استمرار العمليات الاستنزافية لمواقع ومعسكرات العدو ونتيجة لتشديد ضربات المجاهدين بالسلاح الثقيل، قام العدو ليلة ٨٧/٩/١٩ بالانسحاب من معسكر (بشفور) الحصين تخوفا من قيام المجاهدين بالاغارة على المعسكر، وقد غنم المجاهدون سيارة نقل محروقات وكمية من الذخيرة والمواد الغذائية.

– وفي منطقة (بازاراك) وعلى اثر عمليات المجاهدين على الطريق العام تم تدمير مدفعي ميدان طراز (دي، سي ٣٠) وسبع سيارات، ومصفحة واحدة.

هذا وتجدر الاشارة الى أن عمليات استسلام جنود الحكومة العميلة للمجاهدين تجري يوميا خاصة بعد أن تسربت أنباء عن نية المجاهدين بتصعيد عملياتهم من جديد في وادي بنجشير.

مقتل (٧٩) ضابطا وجنديا وتدمير ست دبابات

•••

انضمام (ألفين) من قوات العدو للمجاهدين

•••

(١٨) طائرة تغير على مواقع المجاهدين في "زابل"

•••

التنسيق والتعاون والنصر

ولاية لوجر – مراسل الجهاد:

في محاولات فاشلة لمنع تحركات المجاهدين عمدت قوات العدو الى نصب الكمائن في طرق قوافل المجاهدين وقد نتج عن هذه الكمائن استشهاد ثمانية من المجاهدين في قرية "سوريا" المهجورة التي تقع بين (مزكين وزرغون شهر) وقد تصدى المجاهدون لكمين في القرية المذكورة بتاريخ ١٤٠٧/١٢/٢٠هـ وبعد اشتباك شديد بين الطرفين هزم الله الروس الملحدين ونصر عباده المجاهدين، وقد قتل في هذا الاشتباك قائد مركز العدو في المنطقة وعدد آخر من الجنود كما تم تدمير دبابتين من جراء تفجير الالغام التي زرعها المجاهدون.

– وفي ١٤٠٧/١٢/٢١هـ هاجم العدو الروسي قرية مزكين في وادي سرخاب بهدف القاء القبض على جندي روسي انضم الى المجاهدين، فدارت معارك ضارية اضطرت العدو الى الانسحاب بعدما تكبدوا عددا من القتلى.

كما قامت قوات العدو الأحمر بانشاء مركز حصين في الجنوب الشرقي لمنطقة (زرغون شهر) بين (وادي سرخاب) و(دوبندي) ونظرا لخطورة هذا المركز قرر المجاهدون القضاء عليه بعملية حاسمة ودقيقة حيث تم التنسيق بين مجموعات المجاهدين المتواجدة هناك الا ان العدو علم بمخطط المجاهدين فهرب من المنطقة تاركا مركزه للمجاهدين قبل يوم واحد من تنفيذ العملية أي بتاريخ ١٤٠٧/١٢/٢٧هـ ونصر الله عباده المجاهدين بأن قذف في قلوب أعدائه الرعب.

– وفي اطار التنسيق والتعاون المتبادل بين المجموعات الجهادية في الولاية شن المجاهدون ليلة ١٩٨٧/١٠/١١ هجمات متتالية على مدينة "بل علم" مركز ولاية لوجر، كما هاجموا ستة مراكز للقوات الروسية والحكومية المحيطة بالمدينة، وبعد اشتباكات استمرت عدة ساعات استخدم خلالها المجاهدون الاسلحة الثقيلة وقاذفات (بي، ام ١٢) تكبد العدو الخسائر التالية:



بعض المجاهدين وقد دمروا احدى دبابات العدو

مقتل (٧٩) جنديا وضابطا، تدمير ست دبابات مدرعة روسية وعدد من السيارات، تدمير والحاق الخسائر بمكتب المحافظ ومكتب المخابرات ومقر القوات السوفيتية وبيوت العملاء.

وفي عملية انتقامية قامت بها الطائرات الروسية بعد أقل من اسبوع على عملية المجاهدين، حيث قصفت منطقتي مزكين وزرغون شهر وقد أدى القصف الى وقوع العديد من الضحايا الأبرياء من السكان بما فيهم النساء والاطفال كما وقعت خسائر مادية في البيوت التي فقد بين انقاضها عدد من سكان المنطقة واسفرت محصلة القصف عن استشهاد (١٢) شخصا وجرح (١٠٠) آخرين، ويفيد مراسل الجهاد أن الطريق الرئيسي بين لوجر وبكتيا مغلق أمام قوات العدو، وقد اضطرت قافلتان للجيش الشيوعي للذهاب الى بكتيا عن طريق غزني، والله اكبر ولله الحمد.

انضمام تيموري وجنوده

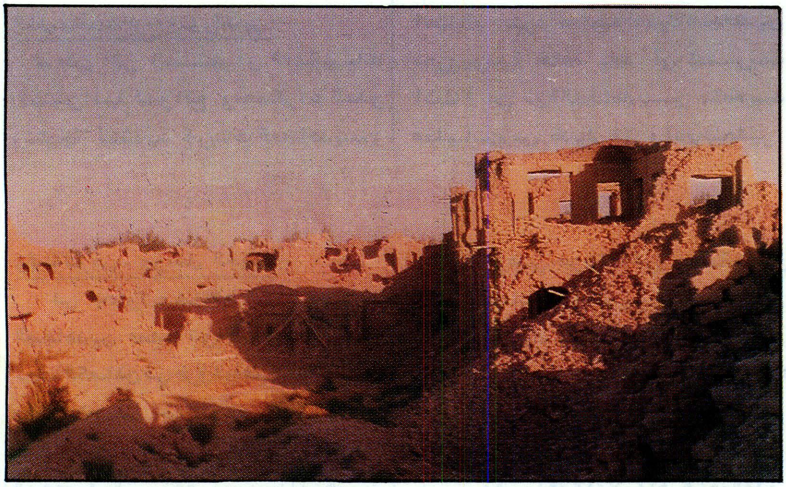
هرات- مراسل الجهاد:

ضمن سلسلة الاستسلام الجماعي الذي يقوم به جنود وميليشيا النظام العميل، انضم الى المجاهدين في الآونة الاخيرة واحد من كبار قادة الميليشيا الحكومية الشيوعية في ولاية بادغيس وهو (أرباب عبدالغني تيموري) مع الفين من جنوده، وقدموا للمجاهدين الاسلحة والممتلكات الأخرى التي كانت بحوزتهم وكانت على النحو التالي:

٨٥٠ كلاشنكوف، (١١) دوشكا، خمسة أجهزة لاسلكية طراز (آر- ١٠٥) (٤٠٠٠٠ رصاصة كلاشنكوف، مدفع عيار (٨٢ ملم) مع (١٠٠) قذيفة، (٣٥٠) بندقية كاربين أربعة رشاشات (دي بي)، مدفعين زيكويك، مدفعين هاون مع خمسة آلاف قذيفة (٢٠٠) بندقية، (٢٢) رشاشة بيكا ام، خمسة مسدسات مكاروف ثلاثة ملايين روبية أفغانية، خمس خيام، (٣٠٠) سرير، خمسة قدور كبيرة متحركة، (١٥٠٠) طن قمح، ٦٠ طن سكر ومواد اخرى.

وبعد أن انضم هذا القائد للمجاهدين قاموا بعملية عسكرية مشتركة استهدفت القاعدة المركزية للقوات الروسية في منطقة (بندبقرجر) أسفرت عن خسائر فادحة في الارواح والعتاد.

وكرد انتقامي على هذه العملية



لاتكف الطائرات عن تدمير القرى وقصف المدنيين انتقاما وحقدا

قامت طائرات العدو الشيوعي بقصف القرى المجاورة وهي (كوداني، عينبلك وآب باريك) مما أدى الى خسائر مادية كبيرة بين صفوف المدنيين الذين اضطروا للّجوء الى الجبال المحيطة بالمنطقة.

وتجدر الاشارة الى أن استسلام القائد تيموري وأفراده يعتبر ضربة موجعة للروس وللنظام العميل في ولايات أفغانستان الغربية وقد أوجدت هذه العملية جوا من القلق والارتباك في أوساط الشيوعيين الافغان وأسيادهم الروس والله أكبر ولله الحمد.

- كما أفاد مراسل الجهاد في هرات بما يلي: المظاهرات العنيفة التي قامت في الاسبوع الأخير من شهر ايلول (١٩٨٧/٩) في مدينة هرات كان لها أثر كبير في اشاعة روح المقاومة ضد حكومة كابل العميلة للروس كان سببها مقتل الطالب أحمد سعيد من ثانوية الانقلاب على أيدي ميليشيا الحكومة الشيوعية.

وتفاصيل الحادث أن الميليشيا قامت باختطاف الطالب أحمد سعيد من مدرسته بهدف ممارسة الفاحشة معه، لكنه قاومهم ورفض الاستسلام لما يريدون مما ادى الى قتله بصورة شنيعة، وحاولوا اخفاء جثته في مكان مجهول، ولكن الله فضح أمرهم بأن قام أحد رجال الحكومة باعلام أهل الطالب القتيل، وسرعان ما انتشر الخبر بين السكان الذين خرجوا بمظاهرة كبيرة عبروا فيها عن مدى كرههم للحكومة العميلة وللاعمال الاجرامية التي تمارس ضد السكان من قبل أقزا الشيوعية، تحرك المتظاهرون نحو مكتب المحافظ وأمانة الحزب الشيوعي معلنة التأييد الكامل للمجاهدين مما أدى الى تدخل الجنود العملاء لقمع المظاهرة فأطلقوا الرصاص في الهواء لبث الرعب في نفوس المتظاهرين وقد تمكنوا من اعتقال عدد كبير من السكان واحالتهم للتحقيق الذي يعني التعذيب الشديد.

تقارير سريعة من هرات

- دمر المجاهدون دبابتين روسيتين وغنموا شاحنة أغذية في منطقة روزنك وبارك ترقي وامتداد شارع هرات - اسلام قلعة.

كما قتلوا واحدا من كبار ضباط المخابرات الحكومية (الخاد) المدعو(عبد الله)!؟ كان ذلك في العشر الأواخر من شهر سبتمبر الماضي.

- وبعملية خاطفة قام بها المجاهدون بتاريخ ١٩٨٧/٩/١٧ كانت محصلتها احراق وتدمير دبابتين وأربع شاحنات عسكرية وأربع ناقلات جنود، وقد تمت العملية في منطقة (سراي نو) غربي مدينة هرات التي تعتبرها القوات الروسية والعميلة (الحزام الامني الثاني) حول مدينة هرات.

- في منطقة (بل هاشمي) استسلمت للمجاهدين مجموعة من الميليشيا العميلة بعد معركة قصيرة غنم خلالها المجاهدون (٢٧٠) قطعة من الاسلحة المختلفة، وقد استشهد أحد المجاهدين أثناء المعركة.

كمين

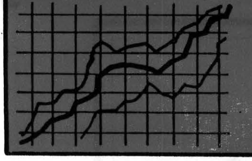
مراسل الجهاد- ولاية زابل:

تعرضت سيارة للمجاهدين لكمين قوات العدو بتاريخ ١٩٨٧/١٠/٢٩ في طريق مركز صرخجان/زابل حيث كانت السيارة محملة بالأسلحة وقد تمكن العدو من احراق السيارة بما فيها.. إلا أن اثنين من المجاهدين تمكنا - بفضل الله- من العودة الى المركز السابق وتم اخبار القائد ملا مدد وغلام محمد فتوجهوا فورا بمجموعات المجاهدين في المركز لنجدة اخوانهم، وتتبعوا الكمين فدار اشتباك شديد تمكنوا خلاله من القضاء على مجموعة الكمين المكونة من (٢٥) جندية كما غنموا: (١٥) كلاكوف (٥) مدافع (هاون صغير) قذيفتين صاروخيتين، مدفعين ثقيلين من طراز(كي ،بي ، اي)، جهاز لاسلكي، خارطتين حربيتين لولايتي زابل وغزني.

وعاد المجاهدون الى قواعدهم سالمين بفضل الله الله تعالى.

وجدير بالذكر أن ١٨ طائرة روسية غارت على مراكز المجاهدين بعد أربعة أيام من الكمين (١٩٨٧/١١/٢) وقصفت المنطقة قصفا شديدا ووحشيا أدى الى استشهاد القائدين (ملا مدد، وغلام محمد) وثلاثة مجاهدين آخرين، رحمهم الله تعالى وانا لله وانا اليه راجعون.

احصائيات الجهاد



محرم ١٤٠٨هـ - سبتمبر ١٩٨٧

ذكرت مصادر المجاهدين أن (٤٧٧) عملية قتالية وقعت في سبتمبر الماضي في (٢٧) ولاية من مجموع (٢٩) ولاية افغانية، قام المجاهدون بشن (١١٩) عملية على الاهداف المتنقلة و(١٦٩) عملية اخرى على الاهداف الثابتة بينما بادر الروس والعملاء ب(١٨٩) عملية حربية ضد المجاهدين منها (٧٩) عملية أرضية و(١١٠) عمليات جوية.

وقد شهدت ولايات كابل وغزني وقندز وبكتيا وجوزجان وهرات وننجرهار ووردك بالترتيب أشد المعارك بين الطرفين وفيما يلي نقدم الخسائر الناتجة عن معارك هذا الشهر:

خسائر العدو

الخسائر البشرية:

القوات الروسية: (٥٦٩) قتيلا و(٢٩٣) جريحا.

القوات العميلة: (٨٥٥) قتيلا و(٢٠٣) جرحى.

قوات مشتركة (غير مميزة): (٦٥٢) قتيلا و(٣٠٩) جرحى.

القوات المنضمة والاسرى: (١١٢٥) منضما و(٢٧٦) اسيرا.

الخسائر المادية:

(١٣) طائرة مقاتلة، (٣٣) طائرة عمودية، (١٨٠) دبابة، (٥٩) ناقلة مدرعة، (٥٤) ناقلة عسكرية، (٣٩) شاحنة، (٩) سيارات جيب (١١) ناقلة للبترول، (١٤) جهازا لاسلكيا، (٩) خيول، (٦) صناديق للعتاد، (٣٩) رشاشا ثقيلا و(٢٧) رشاشا ثقيلا من نوع دوشكا (٤٦٤) رشاشا خفيفا، (٤) قوارب، (١٠٣٠٦) بنادق، تدمير (٧) مباني و(٢٨) بيتا، (٥٦) مركزا امنيا، (٣) مكاتب للخاد (المخابرات)، مصنعا للقطن وآخر للادوية، تجمعي سكن للجنود كما غنم المجاهدون مستودعا للاغذية، وآخر للذخائر بالاضافة الى (١٠٠) طن من القمح.

خسائر المجاهدين

الخسائر البشرية:

من المجاهدين: (٢٧٥) شهيدا و(٢٧٤) جريحا.

من المدنيين: (٢٧٢) شهيدا و(١٠٤) جرحى.

الخسائر المادية:

(٣) راجمات للصواريخ، (٢) كلاشينكوف، رشاشا ثقيلا (٢٠) قنبلة يدوية، (٢) جهاز لاسلكي، كمية كبيرة من الذخائر والاسلحة المتنوعة، مستودعان للذخائر، (٦) قواعد وكمائن، (٧٩١) بيتا، (٤٠٦) من المواشي والاغنام (٧) دكاكين، (٢٥١) مزرعة، (٢٦٠) بستانا، (١٨) مسجدا.

بالتعاون مع معهد الدراسات السياسية الاسلامي I.P.S

"الجهاد"

تفتح ملف الحزب الشيوعي الافغاني

(الحلقة الأولى)

هذه الدراسة التاريخية تقدمها مجلة (الجهاد) حول تاريخ الاحزاب الشيوعية الافغانية، وقصة التسرب الروسي الى الشؤون الأفغانية وسنبذل جهدنا - ان شاء الله - في اعطاء الصورة الحقيقية لهذه الاحزاب، وذلك حتى نستفيد من هذه التجربة التي اكتوى بها اخوان لنا في العقيدة، لعلنا نتعظ بها، ونكون على بصيرة من أمرنا، ولقد قصّ علينا القرآن الكريم قصص الأمم الغابرة وما نزل بها وأصابها، وحضّنا على الاتعاظ بما حل بها من أحداث ونكبات .

يقول الله تبارك وتعالى: ((لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الالباب)) يوسف ١١١ ويقول جل وعلا: ((فاقصص القصص لعلهم يتفكرون)) الاعراف ١٧٦، والتاريخ يعيد نفسه، والذي يتعرف على مواطن الخطأ والصواب في تاريخ الأمم يسهل عليه التعامل مع المجتمعات وسياسات الدول .

يقول الفليسوف الأمريكي (جورج سانتيانا): (من لايتعلم من ماضيه وحاضره يظل محكوما عليه بأن يعيشهما مرة أخرى في المستقبل) ومن لم تفده عبر أيامه كان العمى أولى به من الهدى .

وسنعمل جهدنا - باذن الله - في الكشف والتنقيب عن باذر هذه البذرة الخبيثة، ومهيىء الجو لها، وسنتدرج في ذلك متتبعين التسلسل التاريخي للأحداث في حلقات متتابعة ان شاء الله .

تمهيد:

انه لمن الصعب ان تنشأ الاحزاب الشيوعية في الاجواء الاسلامية، والاوساط التقليدية . فأما الاسلامية فلا تقدر على مواجهتها حضاريا وعقديا، كما يحول بينها وبين انتشارها انكارها لوجود الله عزوجل وهذا يخالف أمرا فطريا في نفوس قاطني هذه الأجواء، وأما في البيئات التقليدية فالتمسك بالاعراف والتقاليد والعادات يحول بينها وبين تحقيق مراميها وأهدافها وهاتان البيئتان منتشرتان في أفغانستان أشد الانتشار، وهذا ما حال بين الروس وبين مايشتهون، كما فعل بأجدادهم القياصرة والأمم الغابرة التي كانت تتطلع الى بسط نفوذها على أفغانستان وشعبها .

وقد عبر عن ذلك الكاتب صلاح الدين حافظ حينما قال: (لقد مرّ من أفغانستان كثير من العقائد، وثنية أو برهمية أو زرادشتية، أو من الفاتحين كالتتر والمغول ونحوهم، ولكن أحدا لم يستقر الا الاسلام الذي وحده مرّ واستقر) [1]

ولكن الواقع يقول بأن الاحزاب الشيوعية في أفغانستان وجدت لها طريقا ومتنفسا، وان كان ضعيفا وبسيطا مقارنة بتعداد سكان أفغانستان وبالمرحلة التي استغرقت نشوءها وتكونها .

أحلام تاريخية

في الحقيقة ان المتتبع للسياسة الروسية حيال أفغانستان يلاحظ ان الاحتلال السوفياتي لهذا العضو الاسلامي لم يكن موقفا أملته الظروف الطارئة او المصالح الآنية في عهد برجينيف، ولكنه يلاحظ احلاما تاريخية شيطانية طالما دغدغت عواطف القياصرة، وذلك عبر توجه منظم ومدروس أملته الظروف والطبيعة الجيوبوليتكية والديمغرافية الروسية الأفغانية، ومافعله البلاشفة انما

هو اكمال للمسيرة، وتنفيذ لمقررات وتوصيات أجدادهم وسندلك على قولنا هذا بأقوال القوم أنفسهم، وأقوال معاصريهم من أصحاب الخبرة والنفوذ.

١ — جاء في وصية بطرس أحد ملوك القياصرة، والتي طبعت في عام ١٧٩٥ نصيحة موجهة لحكام روسيا المستقبلين يخاطبهم فيها: (تقدم الى أقرب مايمكن من اسطمبول أو الهند، وأي شخص يحكم هناك سيكون سيّد العالم الحقيقي! وهكذا عليك أن تثير الحرب المستمرة، ليس في تركيا فحسب وانما في أرض فارس وعند تدهور الفرس وانحطاطهم وسقوطهم، اخترق وتسرّب الى أبعد مايكون في الخليج الفارسي، وأعد تأسيس التجارة القديمة مع الشرق ان كان ذلك ممكنا، واقترب الى أبعد مايمكن من الهند التي تعتبر مخزن العالم وعندما تصل الى هذه النقطة أو البقعة من الارض، سوف لن تكون في أية حاجة الى الذهب البريطاني). (٢)

وتجدر الاشارة الى أن أفغانستان لم تكن موجودة بشكلها الحالي في تلك الآونة. (٣)

٢ — كتب الجنرال الروسي (سوبوليف) بمجلة الجيش (روسكا ياستارينا) في عدد شهر مايو سنة ١٨٨٨ يقول: (ان الوقت يقترب يوم تصبح جبال الهندكوش الحدود الطبيعية لروسيا، ويوم تكون هيرات جزءاً من الامبراطورية الروسية). (٤)

٣ — وفي عام ١٨٦٤ أعلن الكسندر غورتشاكوف وزير خارجية روسيا: ان بلاده ستنوي امتصاص آسيا الوسطى، وهي مرحلة توسعها جنوبا، وقال مفسرا طموحاته: (في بعض الأحيان تشارك قوة عظمى الحدود مع دولة قبلية غير متمدنة، لذلك تفرض عليها الضرورات الامنية ضم هذه الدولة). (٥)

ومما يدعم ويسند هذه النظرية — من الوضع الراهن — مانشرته الصحف المحلية مؤخرا حول اجتماع ضم أعضاء زب الشعب الديمقراطي الأفغاني وضباطا روسيين فسأل حد أعضاء الحزب الحاضرين مسؤولا سوفياتيا اثناء الاجتماع عن مدى صحة الشائعات حول الانسحاب فأجابه المسؤول: (وهل ينسحب الجيش من وطنه، اننا دولة واحدة!؟).

٤ — يتحدث غلام نبي نوشاد عن مسرحية "خنجر" كتبها الشاعر الأذربيجاني البلشفي (ساماد فرجين) حيث تعالج هذه المسرحية موضوع اقامة ستالين في (باكو) وفيها يضع الكاتب هذه الكلمات على شفتي ستالين: من هنا سيبزغ النور كالسيل الجارف الى الجزيرة العربية "وأفغانستان وايران" ومن هنا سينشر الفجر نوره على الشرق غدا من هذه الارض أسعد الاراضي قاطبة) (٦)

٥ — وفي احدى المرات أعلن ميخائيل ادوارد أحد مشاهير الروس: (بأنهم يخططون لبناء سكة حديد من الحدود الروسية الى القاعدة التي يأملون بتأسيسها في أي مكان بمدخل الخليج، وكان المهندس الروسي مكلفا باجراء استطلاع للمواقع، وذلك في ١٨٨٧ كما كان العديد من المكتشفين الروس نشيطين في ذلك على طول المحيط الهندي وشواطىء الخليج الفارسي وخطتهم هذه لايمكن أن تأخذ طريقها للتنفيذ دون السيطرة على أفغانستان، ولا يظن ظان بأن بناء سكة حديد أمر بسيط وتافه، بل هو ذو أهمية قصوى فهو يربط البلاد ببعضها من جميع النواحي، ويسهل على القوي السيطرة على الضعيف، ولقد بدأ تصحيح العلاقات الامريكية الصينية في السبعينات عن طريق فرق" تنس الطاولة "فما بالك بانشاء سكة حديد تربط بلدين ببعضهما البعض.

لذلك كم حرص لورنس البريطاني الخبيث على تخريب سكة الحديد التي كانت تربط الحجاز ودمشق والاردن بدولة الخلافة.

• يتحدث السلطان عبدالحميد في مذكراته ص ١٢٧ عن اهمية مدّ الخطوط الحديدية في سيطرة روسيا على آسيا الوسطى فيقول: (ويمكننا أن نكتشف النتائج السلبية لمد الخطوط الحديدية، بالقاء نظرة الى بلدان آسيا الوسطى، فلو لم تسمح هذه البلدان لروسيا عبر خطوطها الحديدية، الى ماوراء بحر الخزر لما خضعت ايران للنفوذ الروسي، ولن يمضي وقت طويل حتى تصل الخطوط الروسية الى خليج ايران والمحيط الهندي، ولأمير أفغانستان العجوز الحق كل الحق في سعيه الى ايصال الخطوط الحديدية والشبكات البرقية الى بلاده).

لقد استطردنا هذه الاستطرادة حتى ندرك أهمية مثل هذه السياسات الروسية الخبيثة.

٦ — على الرغم من تأكيد الروس للبريطانيين، وفي عديد من المناسبات وعبر عديد من الاتفاقيات بأن أفغانستان خارج اطار تأثيرهم وذلك في ١٨٧٤، ١٨٧٦، ١٨٧٧، ١٨٧٨، ١٨٨٢، ١٨٨٥، ١٨٨٧، ١٨٨٨ على الرغم من كل هذا فقد كانت بريطانيا يتملكها هاجس الخوف ويساورها الشك من سيلان لعاب الدب الروسي تجاه أفغانستان، خاصة عندما اتخذت حكومة موسكو بعض الخطوط العملية في هذا المضمار.

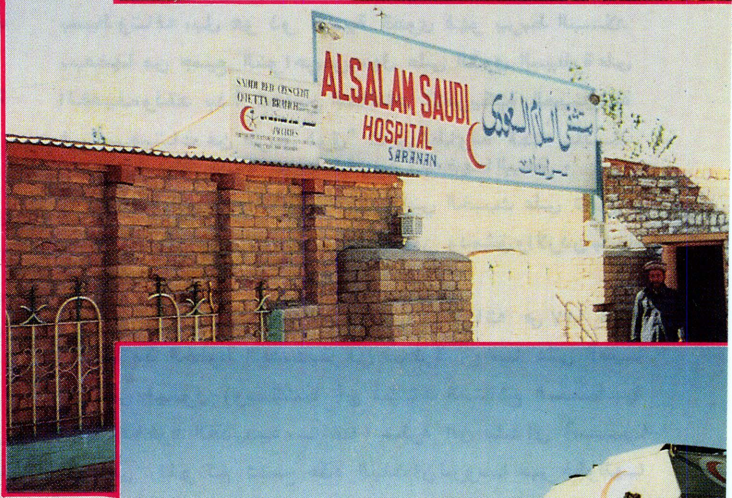
تحقيق وتصوير /مراسلنا سيف الاسلام

حديث الكاميرا

مستشفى السلام في "سرنان"

يعتبر "مستشفى السلام" من المستشفيات التي تلعب دورا كبيرا ومهما في تقديم الخدمات الصحية للمجاهدين والمهاجرين في اقليم بلوشستان وقد أسسته لجنة الاغاثة السعودية باشراف جمعية الهلال الاحمر السعودي عام ١٩٨٣ في منطقة "سرنان" التي تبعد عن مدينة كويتا حوالي (٦٥كم) وقد بدأ بعشرين سريرا لتصل الآن الى حوالي (٨٠) سريرا بالاضافة الى قسم خاص بالنساء، ويعمل الآن في المستشفى اربعة أطباء متخصصون في الجراحة والعظام، وطبيبة نساء وولادة و(١٩) ممرضا وممرضة، ويتوفر في المستشفى الكثير من الاجهزة الطبية الحديثة بالاضافة الى أربع عربات حديثة (عيادات طبية متنقلة) مزودة بكافة المستلزمات الطبية الأولية بما فيها الأشعة والجراحة، ويستقبل المستشفى الجرحى الذين يتم نقلهم عن طريق نقاط الاسعافات الاولية الحدودية التي أقامتها لجنة الدعوة الاسلامية (الكويتية) كما تقوم العيادات الخارجية بالمستشفى باستقبال المرضى من المهاجرين القادمين من الولايات الجنوبية الغربية: (قندهار، هلمند، نيمروز...) نسأل الله تعالى أن يتقبل من العاملين فيه جهودهم، وأن يكونوا قدوة لغيرهم في ملء الفراغ وسد الباب على اعدائهم من المنصرين الذين يعملون في هذا المجال بجد ونشاط واهتمام!؟











the camera talks

AL SALAM HOSPITAL IN SARANAN

Assalam Hospital is considered an important Hospital playing a vital role in providing medical facilities to the Mujahedin and muhajereen of Afghanistan.

This Hospital was established by Saudi Relief Committee under the auspious of Saudi Red Crescent Society in 1983 in the region of Serinan 65K.M. away from Quetta.

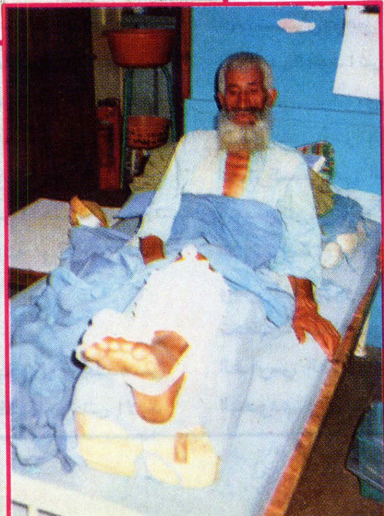
This Hospital started its performence with the strength of 20 beds now reached to 80 beds besides a special ladies ward. The working power ofthis hospital consists of four specialists of surgery and bones one Gyne & Child specialist& (19) Nurses. This Hospital has a good quantity of modern medical equipments like EXray and (4) ambulances.



This hospital accepts those wouded patients who are transfered from the first aid centres situated on the Pak-Afghan border and run by Lajnat Al-Ada'awa Al-Islamia al-Kuwaitia. This hospital also accepts the cases of Afghan Patients coming from the South Western provinces of Afghanistan, (Qandhar, Hilmend,Neemroz etc).

We pray to almighty Allah to accept the work of the workers of the hospital, and they may be a sample for the others and help them in the requirments of Jehad and against missioneries who are working with a great zeal in the same field.







فقد دعت الصحافة الروسية في بداية عام ١٨٨٥ الى ضم (هيرات) وردا على ذلك أعلن البريطانيون انذارهم القاضي بأن أية محاولة من جانب القوات الروسية للاقتراب من هيرات سيعتبر بمثابة اعلان الحرب وبعد عشرة أيام بالتحديد وذلك في ٣٠ مارس ١٨٨٥ هاجمت القوات الروسية المواقع الافغانية في (بنجدة) وبعد جهود بريطانية محمومة أوقف الروس تحركاتهم، كما وقّع البريطانيون في عام ١٩٠٧ معاهدة كلاسيكية امبريالية أكدوا فيها على احترام الحدود الافغانية وأنها تقع خارج نطاق النفوذ الروسي .

والواقع ان أفغانستان كانت مدار شد وجذب بين روسيا وبريطانيا في تلك الفترة، ولذلك فقد أخذت بريطانيا في سنة ١٨٦٩ تأكيدا من روسيا يقضي بكون أفغانستان خارج مدارها، وعرف هذا التأكيد فيما بعد باتفاقية (كرانفيلي كورجاكوف) وقد جددت هذه الاتفاقية في عديد من المناسبات .

٧ لابد ان نشير بشيء من الاسهاب الى أقوال الامير عبدالرحمن الذي حكم أفغانستان من ١٨٨٠-١٩٠١ والتي تساعدنا كثيرا في فهم وادراك طبيعة السياسة الروسية تجاه أفغانستان، وقبل أن نذكر أقواله في ذلك، لابد لنا من التعرف على شخصيته وتاريخه حتى ندرك أهمية أقواله وأحاديثه .

الأمير عبدالرحمن بن الأمير محمد دوست خان، درس الادب الفارسي منذ طفولته في مدارس خاصة ثم عين حاكما لبلخ، ولم يظهر نجاحا اداريا هناك، فاستدعاه والده، وشجعه على التدريب العسكري وبعد اكماله التدريب أرسله والده لاخضاع قادة القبائل في بدخشان، فسحق التمرد هناك وعاد منتصرا الى مزار شريف وفي ١٨٦٣ توفي والده وخلفه شير علي خان فشن عبدالرحمن حربا على عمه شير واقصاه عن سدة الحكم، فخلف عمه أعظم خان فهرب عبدالرحمن على اثرها الى آسيا الوسطى وقضى (١٢) عاما من حياته هناك في بخارى، وخلال هذه الفترة تم له التعرف على السياسة العقلية الروسية، ورجع الى أفغانستان سنة ١٨٧٩ وأعلن نفسه أميرا على البلاد سنة ١٨٨٠، ومن هنا تأتي أهمية ملاحظاته وآرائه حول السياسة الروسية .

من أقواله حول السياسة الروسية: يقول: (على أفغانستان أن لا تتحالف مع روسيا مطلقا، وحتى الابد وستكون هناك في المستقبل حرب، وستفشل روسيا في اخضاع المقاومة الأفغانية، ونتيجة لذلك ستكون هناك مصاعب مؤلمة للطرفين، واذا كانت روسيا حصيفة وعاقلة فسوف لن تتدخل في الشؤون الافغانية مطلقا حتى ولو دعاهم حكام أفغانستان لمثل هذا التدخل، وان أكثر شيء حساسية في سياسة أي حاكم أفغاني هو عدم تحريض روسيا واثارتها ابدا، ولكن بالمقابل عدم اقامة اية علاقات حميمة معها) [٧]

ويقول: (اني أظن أنه من الجدير ذكره هو سياسة روسيا الهجومية البطيئة والثابتة والراسخة وغير القابلة للتغيير، فاذا ماقرر السوفييت أن يعملوا شيئا، فلن يمنعهم أحد، ولن يغير أحد من سياستهم، وعادة حركتهم تشبه حركة الفيل، الذي يتلمس نقطة وضع قدمه قبل ان يحطها، وعندما يلقي بكلكله، فليس بمقدور أحد أن يرجعه الى الوراء، كما أنه لايخطو خطوة حتى يلقي بثقله كله في الخطوة الأولى، ليمحو ويزيل كل شيء تحت الأولى، لقد تحركت السياسة الروسية تجاه الهند خلال السنوات الستين الماضية، ولكن ببطء وثبات، وبعد أن تتخذ روسيا كل هذه الخطوات تبدأ في صياغة الدعايات والاعلانات والصراخ المدوي في بسط السلام والأمن)[٨] .

ويقول: (انه من الممكن للروس في أحد الايام أن تكون لهم يد تسلب هذه الأرض الغنية، مشيرا الى أفغانستان)[٩].

كما انه لما حضرته الوفاة خاطب ابنه حبيب الله الذي تولى الحكم من بعده في الفترة الواقعة بين ١٩٠١-١٩١٩ قائلا له: (بني اياك أن تثق بالروس) !

وقد اقتصرت في الحديث عن الاحلام التاريخية الروسية حيال أفغانستان على أقوال القوم أنفسهم وممن سبر أغوار سياستهم، ولم أتطرق وأخض في أهمية أفغانستان بالنسبة للروس فذاك أمر آخر ولكن لايمنع هذا من تسجيل نظرة أريب في السياسة الروسية بخصوص أهمية أفغانستان وهو الاستاذ أحمد سليمان، أحد مؤسسي الحزب الشيوعي السوداني وهو سياسي مخضرم، كان سفيرا للسودان في روسيا، وقد آب الى صوابه والحمدلله وفضح على أثر ذلك الشيوعية وسياستها، يقول في كتابه الماركسية في الميزان ص ٦٩: (ومن قديم كانت عيون الروس ترنو الى ايران وأفغانستان طمعا في الثروات التي تبطنها أراضي البلدين وتزخر بها من معادن ويورانيوم وبترول، رغبة في الاستحواذ على أراض تجعلها تطل من عل على مياه المحيط الهندي والخليج الفارسي العربي الدافئة، وتقربها من آبار البترول السعودي والخليجي وتكون لها بمثابة العمق الاستراتيجي)

فتش عن أصابع روسيا

لقد دفع الأمير حبيب الله الذي خلف والده في الحكم ١٩٠١-١٩١٩ ثمنا باهظا في انفاذ وصية والده بعدم الثقة بالروس ألا وهي حياته، وهناك أدلة وأصابع تشير الى اتهام روسيا بأنها وراء اغتيال حبيب الله هذا، وذلك لتفاقم نفوذ البريطانيين في عهده وتقلص وتهميش نفوذ الروس، فقد تدخل البريطانيون في أخص الشؤون الافغانية، الامر الذي أدى الى امتعاض الروس واستيائهم وقد ظهر ذلك في تصريحاتهم السياسية.

يقول انطوني أرنولد خبير الاحزاب الشيوعية الافغانية، والذي خدم كضابط استخبارات بريطاني في افغانستان والمانيا والسويد وبورما وهو متخصص بالشؤون السوفياتية: (هناك علامات على تورط السوفييت في المكيدة التي قادت الى اغتيال الحاكم الافغاني حبيب الله في ١٩١٩ واثناء تلك الفترة أخفقت الجهود في تشكيل حزب شيوعي أفغاني) (١٠) ■

(١) أفغانستان الاسلام والثورة ص ١٠

(٢)- AFGAN MEET SOVIET CHALLENGE PP.14

(٣) أعني كدولة لها حدود وأنظمة وأمير يحكمها كلها، والا فتسمية أفغان على هذه البلاد قديمة، فقد دعاها بذلك الفلكي الهندي (فاراها موهيرا) وذلك في القرن السادس قبل الميلاد.

(٤) أفغانستان والغزو الشيوعي ص ٣٧

(٥)- AFGHANISTAN FROM 1900-1923 PP,25

(٦) الجهاد في أفغانستان ص ٩

(٨،٧)- W U F A, VOLUME 1, NOV-MBER 3, 1986.

(٩)- AFGHANISTAN FROM 1900-1923 PP.25

(١٠)- AFGHANISTAN IS TWO PARTY COMMUNISM PP.6

بالحكمة

عبد الله محمود

الخطأ و الخطأ الآخر

كثير ما نتحسس أخطاءنا فتهون علينا ونقنع بها عندما ننظر الى أخطاء غيرنا، حيث تصبح أخطاء الغير مبررا لأخطائنا ودافعا نستمد منه الاحساس بسلامة ما نفعل أو - على الاقل - الرضى به ..

نقدت مرة أمام الطلاب عادة ذميمة أدمن عليها أهل بلدتهم، فوافقوني في نقدي هذا وأن معي كل الحق فيما ذكرت، ثم لم يلبثوا أن ردوا علي بأن: (البلدة كذا ينتشر فيها كذا والبلدة كذا ينتشر فيها كذا وكذا، ولو ترك أهلنا هذه العادة فسينصرفون الى غيرها مما ينتشر في البلاد الاخرى ولذا فالأفضل لنا أن نبقى على ما نحن فيه!؟) وبدأت أخطاء الغير وعاداتهم الذميمة تتسلل اليهم بالاضافة الى ما عندهم، فلاهم عالجوا خطأهم ولا هم منعوا أخطاء غيرهم من الدخول اليهم.

والمسألة لا تقف عند هذه النقطة .. بل تمتد لتتكرر في مستويات مختلفة فعندما تنتقد مسلما - من باب التناصح - في رأي أو فكرة أو منطلق وتقنعه بذلك، يرد عليك بأن فلان من الدعاة الكبار ينتهج نفس المنهج، وعندما تفعل نفس الشيء مع جماعة من الجماعات الاسلامية، يشرع أفرادها في تقليب صفحات التاريخ الاسلامي بحثا عن مسالك مماثلة لما يسلكون يبررون بها أخطاءهم التي يقتنعون بأنها خطأ! ولكنها - من وجهة نظرهم - خير من لاشيء، أو خير من ترك العمل كله، أو خير من الانصراف الى ما هو أفدح منها ..

منطق عجيب فعلا، اذ ليس من الصواب عندما يسأل سائل عن سبب اختلاف فصائل المقاومة الفلسطينية وتفرقها أن نقول بأن دول مشتركة كثيرة تفتقد الى الوحدة رغم وفرة عناصرها، وليس من الصواب عندما يسأل آخر: لماذا لا يتحد المجاهدون الافغان تحت امرة واحدة؟ أن نقول بأن الجماعات الاسلامية متعددة ومختلفة فيما بينها مع أنها أحوج من غيرها لتوحيد الامرة والمسار!؟ كما أنه ليس من الصواب لنا عندما نقدم على تبرير اتفاق الشرق والغرب ضدنا كمسلمين رغم اختلاف مشاربهم وأنظمتهم أن نتعلل بأن الكفر ملة واحدة، أوليس الاسلام ملة واحدة كذلك؟

وبهدوء نقول: ان الصواب يعني أن نقف عند اخطائنا فنعلم كافة أوجهها ونعمل على تداركها بعد اعطائها حقها من الدراسة الجادة حول المسببات وسبل العلاج وأن نقف عند أخطاء غيرنا فنستفيد منها ونؤمّن أنفسنا مغبة الوقوع في أمثالها فأخطاؤهم حجة عليهم أمام الله ثم أمام مجتمعاتهم وليست حجة لنا نبرر بها أخطاءنا.

ان العمل - كل العمل - يجب عرضه على الكتاب والسنة لنتبين الحق والهدى ونتجنب الضلال، فكيف بنا ونحن نعرض أخطاءنا على أخطاء غيرنا ونقيسها عليها... فلنقف وقفة جادة في كل أعمالنا ولنعرضها على الكتاب والسنة بعد أن ندع الهوى، ان كنا نبتغي وجه الله (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)، خصوصا ونحن أمام مسئولية عظمى لا تقف عند حد شخص أو دولة أو وطن، وانما تتجاوز ذلك لتصل الى عقيدة محاصرة ودين معتقل وأمة آن لها أن تنزع أستار الذل التي تحجب عنها نور الولاء لله وحده ■

في النقد الذاتي

القيادة

بين المنهجية والعشوائية

يعتمد نجاح القائد وفاعليته على مدى الصفات القيادية التي تتوفر فيه ومن هذه الصفات مايكون طبيعيا يفطر عليه القائد، ومنها مايكتسب من البيئة والمجتمع والتجارب الطويلة، الا أن كلا النوعين يتطلب التنمية المستمرة.

فلا يتم قصد الشارع في وضع الشريعة لصلاح العباد عاجلاً وآجلاً الا بالامرة، لأن بالامرة تقوم الوحدة ويقطع الطريق على الفتن والاهواء والفرقة.

ويأتي العقل الراجح كأساس لأخلاق وصفات القيادة والامارة الراشدة ويراد به الملكة المدركة في الانسان والتي يستطيع بها فهم التكاليف وأمور الحياة وقضايا المسلمين اما فطرة واما اكتسابا: ((ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا)) ، وقد قالوا سابقا: "العقل رأس التدبير وصلاح النفس ومرآة العيوب، وبه بذل المكرمات وبعد المحبوبات، والهوى رأس المحرمات وأصل الفاجرات ".

وللقيادة الحكيمة الناجحة صفات جمّة نتخطاها جميعا في هذه العجالة لنضع خطوطا رأسية وأفقية تحت صفة نرى بعقلنا المتواضع أن غيابها وفقدانها سبّب تخبطا ظاهرا في حياة المسلمين.

ان لكل علم منهجه وأهله وضوابطه والقيادة علم والمنهجية هي من أعظم ضوابط هذا العلم.

ان حركة الوعي والعمل الاسلامي في تعاظم مستمر ومع هذا التعاظم لابد من العودة الى الاصول في أمورنا كلها لنكون مطمئنين طيلة سيرنا الى صواب مسارنا وهدفنا، ولذا لابد من وصل التفكير والعمل والحياة بالمنهجية بعد أن أصبحت منظومات لا تدخل واقعا، ومن الحقائق التي هي محتاجة دائما الى التأكيد والتنبيه أن غياب المنهج وفقدان الضوابط الشرعية يؤدّيان الى الفوضى والعشوائية في الحياة العملية ويتمثل ذلك في ضياع المقاييس وكثرة (التكرار والاجترار) وضياع الرؤية الشاملة وعدم ابصار الأولويات وتوالي النكسات ونقصان ميزان الأخوة في العلاقات والمعاملات.

ان الذين يتحركون ويستلمون مراكز قيادية بدون مؤهلات منهجية يظنون أن القضايا الاسلامية ومشكلات المسلمين يمكن أن تحل بمزيد من الاثارة الروحية والعواطف الفوّارة والحركة العشوائية غير ذات البركة.

فالذين يكذبون للقضية تماما كالذين يكذبون عليها.

لقد كان علماء الحديث يقدّرون الرجل لصلاحه ويردون حديثه لغفلته وعدم ضبطه.

يقول الامام مالك رحمه الله: (ان من شيوخي من استسقي بهم ولكن لا أروي عنهم الحديث).

ان من الجريمة أن ندخل ساحة القتال ويساهم فيها من لايحسن ذلك، وان من الاثم العظيم ان نجترئ على القول والعمل بلا فقه عمل ولا علم.

قال عمر رضي الله عنه: (لن يقيم أمر الناس الا امرؤ حصيف العقدة بعيد الغور، لايطلع الناس منه على عورة ولا يخاف في الله لومة لائم).

ان الامانة والتكليف بمعناهما الواسع يضيعان اذا اختلت قضية الامارة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اذا ضيّعت الأمانة فانتظر الساعة، قال: كيف اضاعتها؟ قال اذا وسّد الأمر الى غير أهله فانتظر الساعة).

ان توسيد الأمر الى غير أهله هو الذي بسببه تضيع الأمانة أي يضيع التكليف الالهي.

ان فسادا كبيرا ينشأ في العمل الاسلامي وفي جسم التجمع الاسلامي عندما يقدم على المسؤولية من لايصلح لها.

ان حركات التصويب وأبواب النقد الذاتي ضرورة ملحّة لتصحيح المسار واعادة الركب الى الجادة

قال تعالى: ((انّا عرضنا الأمانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا)).

ان الرجوع الى قواعد التفكير والعمل التي حدّدها لنا الشرع ابتداء وزادتها وضوحا وتفصيلا تجارب البشر والتجمعات على مرّ الأزمان هو أكبر وأفضل ضمان لصحة النتيجة التي سوف نصل اليها بعد طول جهد ومسير.

ان الصعاب والمشاكل التي سوف نواجهها في طريقنا أثناء عملنا وجهادنا هي أمر طبيعي يتوافق مع السنن الكونية بشرط أن تكون بدايتنا صحيحة، وان التسهيلات والانجازات التي سوف نحققها في عملنا مع كون بدايتنا خاطئة ليست الا مرحلية تخدعنا في الاستمرار في طريقنا الخاطىء حيث ننتهي الى حيث بدأ الناس.

قال الحكماء: (لاخفاء أن التدبير قوام الملك وحافظ وجوده).

ان توهم الاستغناء عن التدبير وهو بهذه المنزلة هو توهم باطل والغرّ من الأمراء من ظنّ أنه غني عن التدبير حتى مع استقامة الامور له حينا.

لقد جاء المديح لهذا الفعل من مالك الملوك حيث به يحفظ نظام العالم بأسره كقوله تعالى: ((يدبّر الامر، يفصل الآيات)) وقوله: ((يدبر الأمر من السماء الى الأرض)).

لقد قال "المهلب بن أبي صفرة" وهو من أقوى قادة الفتح الاسلامي: (ان من البلية أن يكون التدبير لمن يملكه دون من يباشره).

ان العمل ضمن منهج واضح محدد يعني الانضباط بكل معانيه وان الانضباط هو صفة للانسان الناجح والقائد على وجه الخصوص.

الانضباط الناجم عن الشعور القوي بضرورة العمل الجماعي المنظّم هو المطلوب، فالمثل العسكري يقول: (الانضباط هو قوة الجيش الرئيسية).

يقول أحد مارشلات الغرب: (ليس الانضباط صمتا أو تخليا عن الحقوق أو تحاشيا للمسؤولية انه العمل ضمن فكرة الرئيس بعد الدراسة والبحث).

فالنظام المستمر هو خير واق للوحدة من الفساد والفوضى والاضطراب.

ان من أعظم مخاطر العشوائية القاتلة هو التشابك والازدواجية ومن ثمّ التصادم بين الأخوة العاملين وما يتبع ذلك من مفاسد عظيمة لا داعي لتفصيلها.

ان القيادة لا تلائم المتشائمين الذين تعمى ابصارهم عن رؤية الامكانات الايجابية الخفية عند ظهورها، وهي بالمقابل لا تلائم المتفائلين المتهورين الذين يتمتعون بما يوافق رأيهم وهواهم ويكتفون بمعسول الحديث متناسين ان من يزرع الاقوال لا يحصد الا الأوهام، بل القيادة لا تصلح الا للرجل (الواقعي) الذي يبني حساباته وخطته على واقعه، وخلال مسيرته كل بضعة خطوات يتوقف خطوة واحدة لتصحيح مساره، لأن عدم الانسجام مع الواقع هو أول خطوة لفقدان زمام الأمور.

ان وجود خطة صحيحة واقعية يعطينا قدرة وامكانية للنظر في الأمور قبل نزولها وتوقي المهالك قبل الوقوع بها وتدبير الأمور على أحسن ماتكون من وجوهها.

وفي الجهاد تكون هذه المطالب أشد أهمية وأعظم فائدة فالمجاهد هو خادم لواجب لا خادم لأهواء فردية ولا أساليب شخصية ولا اثارات عاطفية.

ان حركات التصويب وابواب النقد الذاتي ضرورة ملحة لتصحيح المسار واعادة الركب الى الجادة.

ولا يتم التصحيح مالم يكن لدى القائد ادراك تام ووعي راسخ لأهمية ماسبق وتوجّه وعزم لتطبيقه.

ان القادة الناجحون هم الذين يطوّرون أنفسهم من خلال المجالات العديدة والتجارب المفيدة......

فالواعي من اتّعظ بنفسه قبل أن يتّعظ بغيره، لأن كل ذلك هو السبيل الذي يمكنهم من اصدار القرارات المناسبة واتخاذ الاجراءات الصحيحة واختيار الأشخاص المناسبين ووضعهم في الاماكن المناسبة في ظل أسوأ الظروف.

والقائد الناجح هو الذي لديه القناعة الراسخة بضرورة تطبيق السياسات الضرورية على عمله وعلى مرؤوسيه وفي نهاية الأمر يكون مستعدا لاخلاء منصبه لغيره ان لم يزد أداؤه على مايسد الرمق كاضعف ايمان ■

أفغانستان: الاسلام والثورة

تأليف: صلاح الدين حافظ

القاهرة ـ المكتب المصري الحديث

(١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧)

كتاب في مقال

عرض:

إبراهيم غرايبة

ويتكون الكتاب من مقدمة وثمانية فصول. ويتعرض في المقدمة الى خلفية قضية أفغانستان "مدخل الى فهم المشكلة" ويراها:

١ـ المحرك الديني وتأثير المصلحين (جمال الدين الأفغاني، وفكر حسن البنا وسيد قطب والمودودي والطرق الصوفية).

٢ـ العوامل الجغرافية: طبيعة أفغانستان القاسية الوعرة تجعلها تستعصي على المركزية والسيطرة.

٣ـ العوامل البشرية: فالشعب الأفغاني مجموعة من الشعوب والقوميات المختلفة.

٤ـ العوامل الاقتصادية والاجتماعية النظام القبلي، والتخلف الاقتصادي والأمية... وبعد أن يصف المؤلف ثبات المجاهدين وانتشارهم، ويستعرض تاريخ أفغانستان يقرر اربع ملاحظات:

١ـ كان الاستقرار نادر الحدوث في تاريخ أفغانستان، ويعتبر تاريخها سلسلة من الثورات والاضطرابات.

٢ـ ظل الشعب الافغاني محتفظا بخصائصه العرقية والثقافية والحضارية.

٣ـ موقع أفغانستان في منطقة مفصلية فرض عليها أن تكون ممرا يربط شعوبا وحضارات وامبراطوريات متنافسة ومتصارعة.

٤ـ فرضت الطبيعة الجبلية استمرار الحياة القبلية بكل مايصاحبها من استقلالية الارادة والادارة فظلت دولة قبائل اكثر مما هي شعب متناسق منسجم..

ويتكون الشعب الأفغاني من مجموعات عرقية ابرزها البشتو او الباتان الذين يشكلون ٥٩٪ من السكان، وينقسمون الى ٦٠ قبيلة اشهرها الدوريا والقلذائي، ثم الطاجيك ويشكلون ٢٨٪ من سكان البلاد ويسكنون في شمال البلاد.. والهزارة ٢٧٪ وهم من اصول مغولية وايرانية وهم شديدو المراس ويسكنون الجبال العالية، وكلهم من الشيعة الجعفرية.. والنورستان، ومجموعات عرقية متناثرة مثل الكاهار والايماق والجمشيد في القطاع الغربي، والاتراك، والاوزبك، والقرنمير والتركمان في القطاع الشمالي..

خطة الروس العسكرية وخطة المجاهدين في المنطقة

تقع أهم ملامح خطة الروس في (٥) نقاط:

١ـ اقامة القلاع الحصينة التي يركزون فيها القوات المسلحة الاساسية والاستغناء عن سياسة الانتشار لتقليل الخسائر..

٢ـ الاعتماد على سلاح الطائرات العمودية..

٣ـ احراق الغابات بالنابالم واستخدام الغازات السامة لقتل المجاهدين والمؤيدين لهم.

٤ـ تقسيم أفغانستان الى سبع مناطق عسكرية تتمتع باستقلال من حيث القيادة والتخطيط والحركة والتسليح...

٥ـ تفريغ المناطق الاستراتيجية من السكان.

وأما ملامح خطة المجاهدين فهي:

١ـ تعتمد قوات المجاهدين على العمل الفردي اكثر مما تعتمد على الاساليب المتطورة والمعروفة لحرب المنظمات.. وانجازها الأساسي اقلاق الجيش الحكومي والسوفياتي واحداث خسائر عالية ومكثفة، واستنزافه في معارك مستمرة.

٢ـ بعض التنظيمات الكبيرة بدأت

تدريب رجالها على استخدام الاسلحة الحديثة والمتطورة.

٣- ظهور اسلحة حديثة بكميات واضحة

٤- غياب التنسيق العسكري والسياسي والتوحيد القيادي بين المقاتلين.

٥- مصادر التسليح نوعان: من الغنائم او التصنيع المحلي، وخارجي ..

المعارضة: ويرى المؤلف المعارضة تقع في الأنواع التالية:

١- المعارضة الاسلامية التي ترفع راية الجهاد.

٢- انصار الملكية السابقة.

٣- الأسر الاقطاعية، وكبار التجار.

٤- الليبراليون من المثقفين المعارضين للماركسية.

٥- المنظمات الشيوعية الصينية.

٦- الأقليات القبلية من غير الباتان التي تعترض على سطوة البشتون في المجتمع.

٧- بعض اعضاء حزب خلق الشيوعي من انصار تراقي وأمين ..

٨- بعض العسكريين من كبار الضباط..

وفي هذا الاطار الفضفاض للمعارضة نشأ خلال الفترة الاخيرة اكثر من مائة حزب وتنظيم، قليل منها له جذوره الحقيقية في الداخل، وكثير منها سطحي وهامشي، ويحدد الملامح التالية للمعارضة

١- روح الفرقة والخلاف السائدة بين القادة، ولم تنجح جهود توحيد هذه الجماعات.

٢- تنعكس المعركة على المجاهدين في الداخل بأخطر مما تعكس نفسها على الصورة الخارجية امام الرأي العام العالمي..

٣- تنطلق التنظيمات من أرضية دينية وتقوم تركيبتها السياسية والعسكرية على أسس دينية، لكنها تحتاج اذا ارادت الاستمرار الى تعميق مناهجها الفكرية والسياسية والى توحيد قواها في تيار واحد مدرب ومسلح جيدا يخضع لقيادة سياسية وعسكرية موحدة وقوية ..

ومن ثم تصبح فكرة بعض هؤلاء القادة بتشكيل حكومة المنفى ملحة وضرورية وهذه ابسط شروط نجاح حركات المقاومة ..

الأزمة واحتمالات التسوية

١- هل تستطيع حركة "المقاومة" ان تقهر الجيش السوفياتي وتجبره على ترك أفغانستان ؟

٢- هل تكون حكومة المنفى المقترحة وسيلة للضغط من اجل تسوية سياسية طالما أن الحل العسكري بعيد المنال

٣- كيف الطريق الى حل سياسي معقول؟

يتفق المجاهدون على الشروط التالية للتسوية

١- مشاركة منظمات المجاهدين مشاركة فعالة كطرف اصيل في اية محادثات لتحقيق التسوية.

٢- انسحاب الجيش السوفياتي انسحابا كاملا وعاجلا من الأراضي الافغانية.

٣- عودة اللاجئين الى بلادهم.

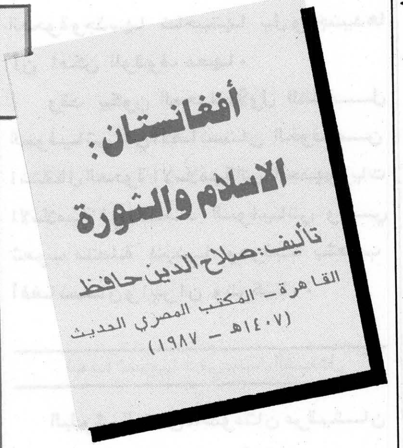
٤- اطلاق سراح المعتقلين واعادة المفصولين الى اعمالهم.

٥- اجراء استفتاء شعبي تحت اشراف محايد لكي يقرر الشعب الافغاني مصيره بنفسه.

٦- اتفاق دولي تضمن به الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي استقلال وحياد أفغانستان.

ويؤيد المجاهدين في قضيتهم اغلب دول العالم الاسلامي ومجموعة عدم الانحياز اضافة الى الصين.. وقد صوت الى جانب المجاهدين في الامم المتحدة ١٢٢ دولة من بين ١٥٢ دولة .. وظلت قضية أفغانستان بندا ثابتا منذ عام ١٩٨٠ امام الاجتماع السنوي للجمعية العامة للامم المتحدة..

ورغم مؤشرات التفاؤل حول جدية غورباتشوف في حل الازمة والانسحاب فقد زادت القوات السوفياتية في أفغانستان من مشاركتها الايجابية في العملية العسكرية خارج نطاق العاصمة



كابل .. وهذا يوحي باحد احتمالين:

١- التصعيد العسكري السوفياتي يأتي بمثابة الضربة الاخيرة، وربما تكون الحاسمة قبل التوصل الى نوع من التسوية السياسية المشروطة، وهي خطوة تفترض ان اي انتصار عسكري واضح يفرض اثرا واقعا على المفاوضات.

٢- ان التصعيد يأتي في سياق سياسة جديدة للكرملين تقتضي المضي حتى النهاية في طريق فرض الحل العسكري مهما كانت الخسائر البشرية والمادية

والخلاصة ان القضية الافغانية دخلت الى ملف المساومات بين الدولتين العظميين وبالتالي فان التسوية مرتهنة بعودة الاتفاق بين واشنطن وموسكو..

اطار أوسع للصراع

يحاول المؤلفان يجد علاقة القضية الافغانية بمجموعة من الاحداث والظواهر الدولية أهمها: الصحوة الاسلامية والمسلمون السوفيات، ولعبة القوميات والتنافس الدولي..

اليقظة الاسلامية الحديثة

اهتمت امريكا والاتحاد السوفياتي بالصحوة الاسلامية، وهما اكثر بل ادق الذين درسوا جذورها ودوافعها.. وخلفياتها ومحركاتها ونتائجها.. ومن ثم حاولت القوتان استغلال هذه الصحوة وجذبها ناحيتها بل وتجنيدها أن امكن للوقوف معها.

وقد يكون المحرك الأول للتدخل السوفياتي في أفغانستان الخوف من انتقال الصحوة الاسلامية الى الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي وهي شعوب متصلة دينيا وعرقيا بشعوب أفغانستان وايران وتركيا..

لعبة القوميات في مثلث القبائل

البلوش، الباتان مجموعتان عرقيتان تتوزعهما باكستان وأفغانستان.. وقد بقيت هاتان الورقتان ورقة البلوش والباتان وسيلتي ضغط على باكستان من الحكومة الأفغانية ومن ورائها السوفيات..

فهي تغذي النزعة الاستقلالية لدى هاتين المجموعتين.. وتدرب عناصرها المناوئة للباكستان وتؤويها.

وقد ذكرت "صنداي تايمز" في مارس ١٩٨٧ ان الخبراء السوفيات والأفغان اتموا تدريب ٦-٨ آلاف مقاتل بلوشي ودفعوهم عبر الحدود للعمل ضد حكومة اسلام آباد في ظل قيادة "خاير بوكس ماري" زعيم احدى القبائل البلوشية الكبيرة..

لقد توسعت السياسة القبلية والقومية مع مجيء الشيوعيين الى سدة الحكم في أفغانستان.. وبدأ تراقي بتحديد حجم كل فئة عرقية.. واقرت في الاجتماع السابع للحزب الشيوعي (١٩٨١) سياسة تقسيم البلاد على أساس قبلي فيتولى ادارة كل منطقة الاغلبية التي تسكنها.. وأنشأت وزارة جديدة للقبائل والاقليات الافغانية، وبدأ اطفال الاوزبك والتركمان اعتبارا من ٢١/مارس/ ١٩٨٢ يتعلمون دروسهم باللغة الخاصة بهم.

ويشجع السوفيات مع حكومة كابل الاتصالات بين القبائل الافغانية وقبائل البلدان المجاورة لاستخدام هذه الاتصالات في اثارة القلاقل والاضطرابات

أفغانستان والصراع الدولي

ينتهي المؤلف الى محاولة تحديد قضية أفغانستان في الصراع الدولي.. ويصفها بأنها حلقة من حلقات متشابكة ومعقدة في الوفاق والصراع الدولي.. وأن حل القضية يجب ان يتم بعيدا عن الاستقطاب الى احدى القوتين.. ويقترح للحل تغيير البنية الاجتماعية والاقتصادية السائدة طبقا للتقاليد القبلية والوحدة الوطنية في مواجهة الاستقطاب الدولي أيا كان، والتحديث والتنوير لفئات الشعب ..

وبعد: فقد كان الكتاب جهدا ضخما حشد فيه المؤلف مجموعات كبيرة من الوثائق ورجع الى مصادر متعددة ولعله متميز في مجاله في المكتبة العربية .. وقد امكنني تسجيل الملاحظات التالية عليه:

١- لم يذكر البلوش كفئة عرقية عندما ذكر المجموعات التي يتكون

> «مواقف العالم الاسلامي من قضية أفغانستان تدور في دوامة من عدم الفاعلية وعدم الواقعية ......»

منها الشعب الافغاني.

٢- يذكر المؤلف أنه اعتمد على زيارة ميدانية لولايتي ننجرهار وبكتيا.. ويبدو من السياق ان تاريخ الزيارة يعود الى بداية عام ١٩٨١».. ولكن الكتاب نشر في ١٩٨٧ فالزيارة فضلا عن انها محدودة وغير شاملة قديمة ولاتفيد كشاهد بعد تطورات كثيرة حدثت في السنوات التالية لها

٣- ليس واضحا ان المؤلف استفاد من مقابلته مع قادة الجهاد كما يذكر في نهاية الكتاب.. رغم انه اشار كثيرا الى مقابلته مع قائد في ولاية ننجرهار ولذلك لايمكن اعتبار هذه المقابلات مصدرا للكتاب ..

٤- يقسم المؤلف مجموعات المجاهدين الى ثلاث فئات: مجموعة الاخوان المسلمين برهان الدين رباني، ويونس خالص، " مجموعة حكمتيار، المجموعات الصوفية: محمد نبي، وصبغة الله المجددي واحمد الجيلاني... والمعروف ان رباني وحكمتيار ويونس خالص وسياف (الذي لم يشر الى حزبه) " الاتحاد الاسلامي" هم في اطار واحد يستمد منهجه من الحركة الاسلامية العالمية التي يمثلها الاخوان المسلمون والجماعة الاسلامية.. وكان هؤلاء الاربعة في جماعة واحدة عند تأسيسها.. ولكن ظروف الجهاد واختلاف وجهات النظر باعدت بينهم في اربعة احزاب.

٥- لم يذكر مجموعة الاتحاد الاسلامي بقيادة سيّاف عندما ذكر المجموعات الرئيسية للمجاهدين ولعل ذلك يعود الى قدم زيارته حيث تكونت هذه المجموعة متأخرة عن المجموعات السابقة ..

٦- يبالغ المؤلف في الدور الايجابي لايران في دعم الجهاد.. والحقيقة ان الجهاد بدأ قبل الثورة الايرانية (١٩٧٤ بشكل محدود ثم ١٩٧٨ بصورة شاملة

ضمت كل فعاليات الشعب الافغاني) وعلاقة المجاهدين بايران محدودة ..

٧- دور الهزارة (الشيعة) في الجهاد ليس كما يصفه المؤلف .. فالواقع انه كما نقل الذين زاروا المنطقة ومروا منها يقوم الشيعة في "باميان" مكان تجمعهم الرئيسي وفي شمال بروان بعرقلة قوافل المجاهدين التي تمر من مناطقهم الى الشمال ويستولون على اسلحتهم .. ويفرضون عليهم ضرائب باهظة مقابل مرورهم .. ولايقاتل من الشيعة مع المجاهدين سوى فئات محدودة ليست من الهزارة ..

٨- يميل المؤلف في اقتراحه للحل الى الحل الوسط التوفيقي الذي يقبل بالحكومة الشيوعية .. فهو يعتبرها شرعية لكنه لايريدها ان تتعاون مع السوفيات .. ولكن الجهاد بدأ قبل التدخل السوفياتي .. والشعب الافغاني لايعترف بالحكومة الحالية ولايقبل بها .

٩- عندما يذكر شروط المجاهدين لوقف القتال يذكر ان احدها (الرابع - ص ١٠٠) اطلاق سراح المسجونين واعادة الذين فصلتهم الحكومة الى اعمالهم والغاء الاجراءات الاستثنائية .. لا أظن ان المجاهدين يتفقون عليه .. لأن مجموعات رباني وحكمتيار ويونس خالص وسياف والتي تشكل الثقل الرئيسي للمجاهدين لاتعترف ابتداء بالحكومة الأفغانية .. وقد بدأت الجهاد قبل التدخل السوفياتي (حكمتيار - بدأ عام ١٩٧٤ ..) وممن بدأ معه ايضا المهندس احمد شاه مسعود الذي يتبع الآن الجمعية بقيادة رباني ..).

١٠- يستند المؤلف في تحليل الاحداث وفي استنتاجاته الى وقائع يعتبرها نظريات ثابتة مثل العداء الهندي الباكستاني - العداء الصيني السوفياتي .. واظن أنها لاتصلح كأساس للتفسير والاستنتاج لأن الدول كثيرا ماتتجاوز عداواتها من اجل مصلحة مشتركة .. ومثال ذلك الاتفاق الصيني السوفياتي في الموقف من ايران ..

١١- وكرر المؤلف كثيرا من الافكار والمعلومات .. ولعل ذلك يعود الى طريقة ترتيب وعرض الافكار والمعلومات وارى انه قدم وأخر بشكل غير منطقي .. فخلفيات القضية الافغانية مثلا كالصحوة الاسلامية، والقوميات والتنافس والوفاق الامريكي السوفياتي يجب ان تسبق تفاعلات القضية واستراتيجيات المجاهدين والشيوعيين.

ان الملاحظات السابقة لاتقلل من اهمية الكتاب وفائدته .. واحسب ان قراءته واعادة الاطلاع عليه توفر للقارئ جهدا كبيرا لو اراد متابعة القضية ودراستها بدون هذا الكتاب .. نسأل الله ان يجزي الكاتب خيرا .. ولعله يوظف متابعته هذه في توضيح كثير من الجوانب التي لازالت تحتاج الى جهد ■

بين الماضي ... والحاضر

يحيى البشيري

مزرعة الرفاق

قديما استطاع "بيدبا" الحكيم أن يضع كتاب (كليلة ودمنة) على ألسنة البهائم والطيور، ويضمنه حكما وأخلاقا تدعو السلطان الى الحلم والعقل، وتجنب الغضب، والعدل في الرعية، وحسن اختيار الأعوان.

وحديثا استطاع "جورج أرول" في قصة رمزية أبطالها من الحيوانات المعروفة، أن يفضح مايجري في الدول التي تتبنى الشيوعية ويبين الفارق الكبير بين الطبقة الحاكمة، وبقية طبقات الشعب ..

والقصة باختصار أن حيوانات احدى المزارع ثارت على مالك المزرعة، وأقامت حكومة يشرف عليها الخنازير .. الذين بدورهم استأثروا بالحكم، وسخروا كل ما في المزرعة لمصلحتهم الخاصة ؟! فالتفاح والحليب - مثلا - يتناولهما الخنازير خدمة للحيوانات .. لأن هذا النوع من الغذاء يساعدها على التفكير السليم، ويغذي أدمغتها التي تفكر بها من أجل مصلحة المزرعة !!

وتمضي الايام، ولاينتفع من هذا الوضع الا الخنازير والكلاب .. الا أن قوة الدعايات التي يروج لها الأتباع تظهر المزرعة وكأنها في أحسن حال !

الجميل في هذه القصة سهولة الربط بين الرمز والحقيقة ! فمزرعة الحيوانات ليست سوى مجتمع الرفاق الذي تسيطر عليه أقلية حاكمة تسخر كل مافي الدولة لصالحها تحت شعار العدل والمساواة وخدمة الجماهير .

الدكتور: أبو محمد



تترس الكفار في الحرب

ثانيا بالمسلمين

استدراك: سقط بالخطأ المطبعي عنوان الحلقة في العدد السابق وهو: اولا: بنسائهم وأطفالهم

هنالك بعض المراكز الشيوعية فيها جنود مكرهون يصلون ويؤذنون في كل وقت وقد رأى الاخوة في جاجي في القواعد الشيوعية القريبة عليهم أناسا يصلون ويؤذنون وتحرجوا من قتالهم ،فسألوني عن الحكم الشرعي في هذا فأقول وبالله التوفيق:

لو امتنعنا عن الهجوم على هذه المراكز لانسد باب الجهاد ولانتشر الكفر وعمّت الفتنة واستراحت الشيوعية ورسخت أقدامها في أفغانستان ولذا:

يجب قتال هذه المراكز ولو قتل هؤلاء المسلمون المكرهون للأسباب التالية:

١- دفع الضرر العام بارتكاب الضرر الخاص وهذه قاعدة شرعية متفق عليها ُفقتل هؤلاء الجنود المسلمين ضرر خاص وضياع البلاد ضرر عام والضرر العام يدفع بالضرر الخاص .

٢- ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يغزو هذا البيت " الكعبة "جيش من الناس بينما هم ببيداء من الارض اذ خسف بهم ،فقيل يارسول الله ان فيهم المكره فقال يبعثون على نياتهم)رواه الشيخان.

يقول ابن تيمية في مجموع الفتاوي٥٣٧/٢٨ (فالله تعالى أهلك الجيش الذي اراد أن ينتهك حرماته -المكره فيهم وغير المكره- مع قدرته على التمييز بينهم مع أنه يبعثهم على نياتهم فكيف يجب على المؤمنين المجاهدين أن يميزوا بين المكره وغيره وهم لايعلمون ذلك؟).

٣- ان ظاهر هؤلاء ضد المسلمين:فهم يقومون بحماية قواعد الشيوعيين الذين يفسدون البلاد ويهلكون العباد وهذه القواعد لقطع طرق المجاهدين وما من يوم الا وتطلق القذائف على المجاهدين المارّين فقد يجرح بعضهم وقد يقتل بعضهم.

فوقوفهم في صف المشركين مع وجود السلاح معهم يبيح دمهم؛يقول محمد بن الحسن في السير الكبير فقرة ١٤٤٦/٢٧٩٩: (كذلك يباح قتال المسلم في صف المشركين ان كان عليه السلاح وهو في صف المشركين ولكنه لم يقاتل احدا من المسلمين،لان من كان مستعدا للقتال في صف المشركين فهو مباح الدم وان كان يستحب التبين في أمره عند التمكن من ذلك).

والظاهر حجة للمجاهدين بجواز قتال المسلمين الذين في صف الكفار فقد روي: ان العباس بن عبدالمطلب قال للنبي،لما أسره المسلمون يوم بدر:يارسول الله اني كنت مكرها،فقال صلى الله عليه وسلم: (أما ظاهرك فكان علينا وأما سريرتك فالى الله) مجموع الفتاوي ٥٣٧/٢٨.

ويعقب ابن تيمية على هذا الحديث بقوله :لو كان فيهم قوم صالحون من خيار الناس ولم يمكن قتالهم الا بقتل هؤلاء لقتلوا ايضا.

وعندما تحرج المسلمون من قتال التتار لأن بعضهم يصلون ويصومون قال ابن تيمية :اذا رأيتموني بينهم والمصحف على رأسي فاقتلوني .

٤- ان عيش هؤلاء الجنود المسلمين بين الكافرين الذين يحاربون الله ورسوله ويقطعون الطريق على

المجاهدين بل يقتلون المجاهدين فلا أقل من أن ينطبق عليهم جزاء قاطع الطريق ((انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم)) المائدة ٣٣.

فهؤلاء المسلمون يعيشون مع الطائفة الممتنعة التي تقتل المسلمين وتقطع طريقهم فحكمهم هو نفس حكم المشركين عند عدم القدرة على التمييز .

وقد قال علي رضي الله عنه حين قاتل أهل البصرة بجيشه لا تبدؤوهم بالقتال حتى يبدؤوكم ومقصوده من هذا الاستدلال (أن ظهور القتال من بعضهم لظهوره من جماعتهم في حكم اباحة قتالهم) شرح السير الكبير لمحمد بن الحسن الحنفي ٢٧٩٨ ج٤/١٤٤٦ ، مع أن أهل البصرة كلهم مسلمون .

٥ - أجمع الفقهاء على أن جيش الكفار اذا تترسوا بمن عندهم من أسرى المسلمين وخيف على المسلمين الضرر اذا لم يقاتلوا فانهم يقاتلون وان أفضى ذلك الى قتل المسلمين الذين تترسوا بهم .

ووجود هذه المراكز ضرر متحقق متعين لاشبهة فيه ولامرية فوجودها من أجل قطع دابر الجهاد وابقاء الكفار في البلاد .

أ - جاء في حاشية الدسوقي المالكي ١٧٨/٢ (وان تترسوا بمسلم قوتلوا ولم يقصدوا الترس بالرمي وان خفنا على أنفسنا لأن دم المسلم يباح بالخوف على النفس وان لم يخف على أكثر المسلمين فان خيف سقطت حرمة الترس وجاز رميه) .

ب - يقول النووي في المنهاج (ويجوز حصار الكفار في البلاد والقلاع وارسال الماء عليهم ورميهم بنار ومنجنيق وتبيينهم في غفلة فان كان منهم مسلم أسير أو تاجر ولو التحموا حربا فتترسوا بنساء وصبيان جاز رميهم وان دفعوا بهم عن أنفسهم ولم تدع ضرورة الى رميهم فالأظهر تركهم .

وان تترسوا بالمسلمين فان لم تدع ضرورة الى رميهم تركناهم والا جاز رميهم على الأصح) زاد المحتاج ٣٠٢/٤ .

ج - جاء في شرح السير الكبير (فقرة ٢٨٠٠ ج٤/١٤٤٦) ولو أحرقوا سفينة من سفائن المشركين أو أغرقوها وفيها ناس من المسلمين، فليس على المسلمين دية ولا كفارة لأنهم باشروا فعلا هو حلال لهم شرعا مع العلم بحقيقة الامر .

أما اذا نخشى الضرر على المجاهدين في حالة التترس بأسرى المسلمين فهل يجوز رميهم هنا اختلف الفقهاء الأربعة ، فقد أباحه الحنفية ومنعه الثلاثة، جاء في فتح القدير ١٩٨/٥ لابن الهمام الحنفي: (لو تترسوا بأسرى المسلمين وصبيانهم سواء علم أنهم ان كفوا عن رميهم انهزم المسلمون أو لم يعلموا ذلك الا أنه لايقصد برميهم الا الكفار، فان أصيب أحد من المسلمين فلا دية ولا كفارة) .

وعند الائمة الثلاثة لا يجوز رميهم في صورة التترس الا اذا كان في الكف عن رميهم في هذه الحالة انهزام المسلمين وهو قول الحسن بن زياد وفتوى الفقهاء الثلاثة مبنية على حالة أن الجهاد فرض كفاية حيث يفتتح المسلمون بلادا جديدة أما في مثل حالة أفغانستان حيث اغتصبت بلاد المسلمين ويتعرض دينهم للزوال ويضعون هؤلاء الجنود المسلمين لحماية الكفر ولاستمرار الاغتصاب وانتهاك الاعراض فلا أظن أحدا من الفقهاء يفتي بعدم جواز قتالهم .

أما وجهة نظر الحنفية الذين يبيحون ضرب المشركين المتترسين بالمسلمين وان لم يخش الضرر على البلد المسلم أو الجيش المسلم فانهم يرون أن هذا الأمر يؤدي الى توقف الجهاد الذي به صلاح البشرية والارض (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض) .

يجب أن نتحرز في نياتنا عن قتل المسلمين

لو امتنعنا عن الهجوم على المراكز الشيوعية في أفغانستان لانسد باب الجهاد ولانتشر الكفر وعمت الفتنة واستراحت الشيوعية ورسخت أقدامها

تترس الكفار في الحرب

يجب أن ننوي قتال المشركين وعدم قتل المسلمين وان كنا لانستطيع التمييز بينهم في قتالنا، أما النية فهي مما وسعنا وأمكننا

لادية ولاكفارة على من يقتل المسلمين في صف المشركين

يقول المرغناني في الهداية (وان تترسوا بصبيان المسلمين أو بالاسارى لم يكفوا عن رميهم) لما بيناه (ويقصدون بالرمي الكفار) لأنه اذا تعذر التمييز فعلا فلقد أمكن قصدا والطاعة بحسب الطاقة وما أصابوه منهم ولا دية عليهم ولا كفارة لأن الجهاد فرض عين والغرامات لاتقترن بالفروض) فتح القدير ١٩٨/٥.

وقال الحسن بن زياد قتل المسلم فيه الديه والكفارة وعند الشافعية في الكفارة قول واحد وفي الدية قولان

٦- ومما يستدل به على جواز القتال في حالة وجود المسلمين معهم مارواه البخاري عن عكرمة قال أخبرني ابن عباس: (أن ناسا كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم أو يضرب فيقتل فأنزل الله: ((ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا)) فهذا حكم المستضعفين من المؤمنين في مكة الذين لم يهاجروا حفاظا على اموالهم وقتلوا في بدر فما حكم المستضعفين من الافغان الذين يكثرون سواد الأفغان الشيوعيين المرتدين؟ ان حكمهم أشد وعقابهم أنكى والله اعلم.

٧- ان قتال هؤلاء المشركين الذين معهم مسلمون هو دفع للصائل ودفع الصائل المسلم واجب - فرض عند جمهور العلماء الفقهاء - وجائز عند بعضهم ولم يقل أحد من المسلمين بكراهية أو حرمة دفع الصائل ولو كان من خيار المسلمين.

٨- ان مصلحة حفظ الدين مقدمة على مصلحة حفظ النفس وقتل هؤلاء المسلمين في صف المشركين فيه مصلحة حفظ الدين وان كان فيه ذهاب مصلحة حفظ النفس.

ويقول ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٥٤٠/٢٨ (والسنة والاجماع متفقان على أن الصائل اذا لم يندفع صوله الا بالقتل قتل وان كان المال الذي يأخذه قيراطا من دينار كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في الحديث الصحيح: (من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون حرمه فهو شهيد).

فكيف بقتال هؤلاء المشركين الذين معهم مسلمون يصولون على الدين والعرض والنفس والمال فهو لا شك ولاريب أولى وأوجب فلو كان جميع مافي القاعدة مسلمون وجب قتالهم اذا لم ينسحبوا بأنفسهم لأنهم صائلون على أرض المسلمين ودينهم.

خلاصة الأمر

المسلمون الذين يختلطون بالجيش الكافر اذا استطعنا تمييزهم وعلمنا أنهم مكرهون فلا يجوز قتالهم، أما اذا فتحنا قلعة ووجدنا فيها جنودا مسلمين بعد أن نقدر عليهم فان قتلوا من قبل مسلما فانهم يقتلون قصاصا.

(أما اذا اختلطوا بالمشركين ولم نستطع تميزهم ونحن لا نعلم المكره ولا نقدر على التمييز فان قتلناهم بأمر الله كنا في ذلك مأجورين ومعذورين وكانوا هم على نياتهم فمن كان مكرها لا يستطيع الامتناع فانه يحشر يوم القيامة على نيته) الفتاوي ٥٤٠/٢٨.

أما اذا دخلنا قلعة وبدأنا نطهرها - نقتل من فيها أثناء الاقتحام - وسمعنا واحدا ينطق بالشهادتين ولكنا خشينا منه أن يقتلنا فلا بأس بقتله ويحشر يوم القيامة على نيته.

وختاما ندعو الله أن يعلمنا ماينفعنا وينفعنا بما علمنا وأن يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة وأن يلهمنا قول الحق وفعل الحق انه سميع مجيب ■

رد على استفتاء

- بعث لنا أحد الاخوة يستفتي بشأن قطعة أرض تركها والده وقفا لبناء مسجد، هل يجوز بيعها والتبرع بثمنها للجهاد، خصوصا وأن تكاليف اقامة المسجد غير متوفرة لديه.

وقد أحلنا السؤال للدكتور أبي محمد فكتب لنا:

لقد أجاز كثير من الفقهاء بيع المسجد القديم المهجور أو الذي تردى ولم يستطع الناس تجديد بنائه بشرط أن يوقف الثمن لمسجد آخر، وأجاز الفقهاء بيع جزء من الأرض لاعمار مسجد في الجزء الآخر، وبالنسبة للأرض المذكورة في السؤال فيجوز بيعها وارسال ثمنها الى رجل موثوق في الجهاد ويعمل بثمنها عشرة مساجد في عشر جبهات داخل أفغانستان تبنى في المناطق الآمنة أو تحفر في الجبال للمجاهدين، والله اعلم.

تجنُّب الفتن

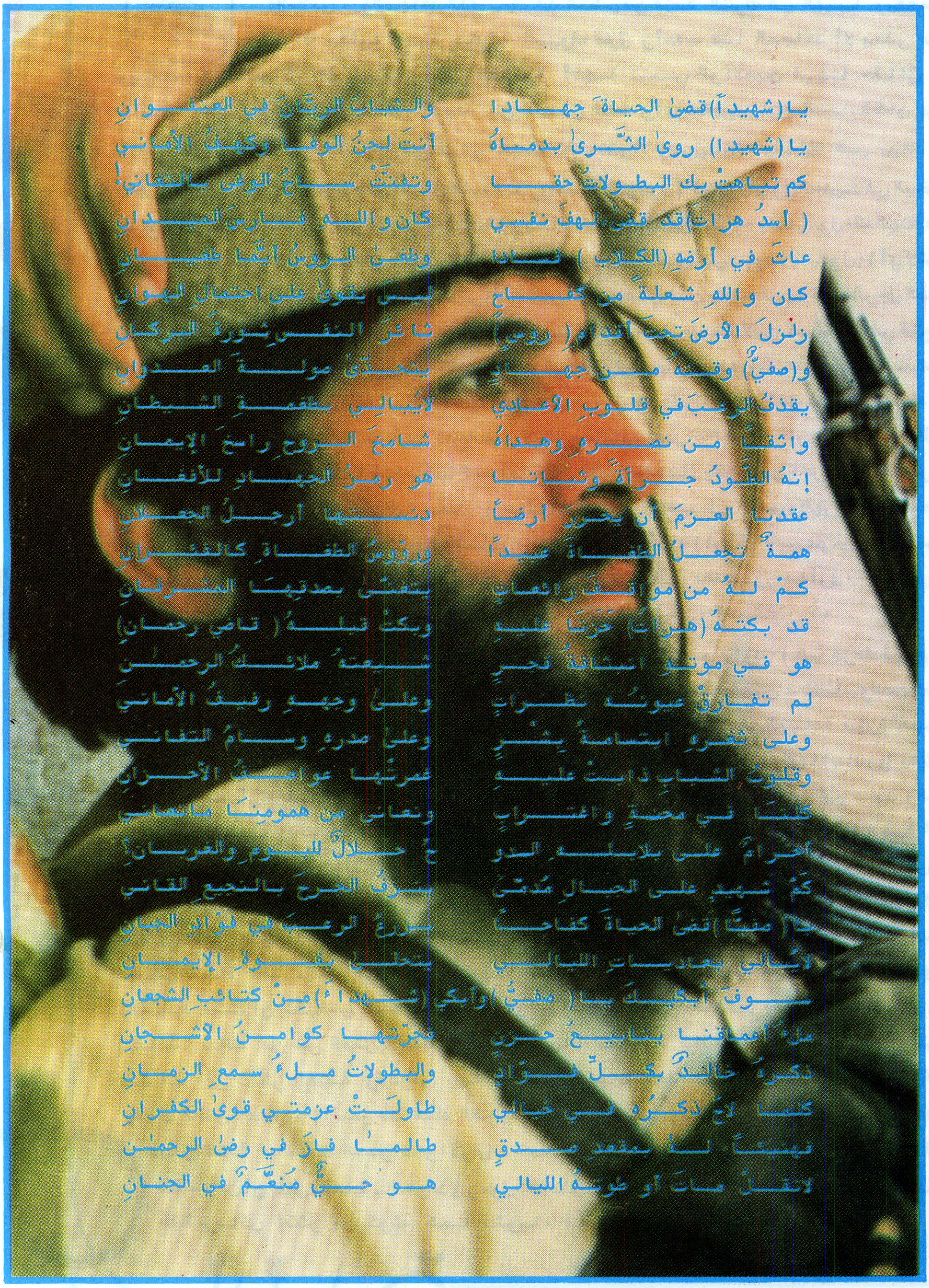
نعني بالفتنة مايصيب الفرد أو الجماعة من ضلال أو تراجع في المستوى الايماني أو زعزعة في الصف الاسلامي ٠ والمجاهد الذي يستنقذ الناس من فتنة الشرك في الدنيا ويعصمه الله من فتنة القبر – اذ يكفيه فتنة بارقة السيوف فوق رأسه – هذا المجاهد ألا يحذر من الوقوع في الفتن ويتجنب أسبابها؟! اذ ان من آثار الفتنة أنها تنسي الواقعين فيها حقائق يعرفونها وحدودا كانوا يلتزمونها، لدرجة أن حذيفة بن اليمان لما رأى ماجرى بين الصحابة كان يقول: "والله ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوا ؟٠٠" وان الواقع في الفتنة تخف تقواه ويرق دينه ولذلك حين يبعد أناس عن الحوض كان يظنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمته يجاب (لاتدري مشوا القهقري) فيقول راوي الحديث في البخاري: (اللهم انا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن) ٠وفي الحديث الذي يسأل فيه حذيفة عن الشر (٠٠ يارسول الله الهنة على الدخن ماهي؟قال: لاترجع قلوب أقوام على الذي كنت عليه) وفي كتاب عون المعبود (شرح سنن أبي داود) : يقول: (أي لاتكون قلوبهم صافية عن الحقد والبغض كما كانت صافية قبل ذلك) وفي الاثر (لتغشين أمتي بعدي فتن يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه) حتى ان الرجل العاقل لاتدري أين ذهب عقله في حال وقوع الفتنة٠ ينقل ابن حجر حديثا لابن أبي شيبة في فتح الباري: (٠٠ ثم فتنة تموج كموج البحر وهي التي يصبح الناس فيها كالبهائم) أي لاعقول لهم ويؤيده حديث أبي موسى (تذهب عقول أكثر ذلك الزمان) وحين بين ابن حجر استحباب الاستعاذة من الفتن حتى في حق من علم أنه على الحق علل ذلك بقوله : (لأنها قد تفضي الى وقوع مالايرى وقوعه) ومن آثار الفتنة أنها تدع الناس لايثق بعضهم ببعض جاء في البخاري أن حذيفة قال: (٠٠ ولقد أتى عليّ زمان وما أبالي أيكم بايعت، فأما اليوم فما كنت أبايع الا فلانا وفلانا) يقول ابن حجر: (لوثوقه بوجود الامانة في الناس أولا كان يقدم على مبايعة من اتفق من غير بحث عن حاله فلما بدأ التغير في الناس وظهرت الخيانة صار لايبايع الا من يعرف حاله) ومن أخطر آثار الوقوع في الفتن انعدام التأثر بالموعظة٠روى أحمد (أن أخا لأبي موسى كان يتسرع في الفتنة فجعل ينهاه ولا ينتهي فقال: ان كنت ارى أنه سيكفيك في اليسير – أو قال الموعظة – دون ما أرى٠٠٠) بل ويستصغر الناس المعاصي ٠ يقول عبد الله بن عمر(في الفتنة لاترون القتل شيئا) ٠فما سبيل النجاة من الفتن ؟٠

من المنجيات من الفتن: أن تتنازل عن حقك في الدنيا كما قال أبو داود : (هب عرضك ليوم فقرك) وان كان الصبر على ذلك شاقا على النفس كما جاء في سنن أبي داود : (ان السعيد لمن جنّب الفتن – ثلاثا – ولمن ابتلي فصبر فواها) ومن كانت الفتنة تضره ولا منجى له منها فليفر بدينه من الفتن أو ليكثر من العبادة فان (العبادة في الفتنة كالهجرة اليّ) كما في مسند أحمد ،والتزود بالاعمال الصالحة مطلوب للوقاية من الفتنة قبل وقوعها (بادروا بالاعمال فتنا) مسلم الترمذي، ومن كان يملك أداة الفتنة فليتخلص منها كما جاء في الحديث(كسروا فيها قسيّكم) – ابو داود والترمذي – حتى ان كعب بن مالك رضي الله عنه يذكر في قصة الثلاثة الذين خلفوا كيف جاءه كتاب من ملك غسان يدعوه فيه اليه طالما أن النبي قد جفاه يقول كعب: (فقلت لما قرأتها وهذا ايضا من البلاء فتيممت التنور فسجرته بها)وحاول في الفتنة الا تكون اميرا فان أسامة كان يقول: (ما أنا بالذي أقول لرجل بعد أن يكون أميرا على رجلين أنت خير) يقول ابن حجر: فكان أسامة يرى أنه لايتأمر على أحد والى ذلك أشار بقوله : لا أقول للأمير انه خير الناس) والدعاء بالحماية من شرور الفتن سبب من اسباب النجاة ففي مسند أحمد(اللهم توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولامفتونين) (واذا أردت بعبادك فتنة أن تقبضني اليك غير مفتون) وفي البخاري في دعاء عمر(نعوذ بالله من شر الفتن) وقول أنس (عائذا بالله من شر الفتن) وعند ابن ابي شيبة (تعوذوا بالله من الفتن ماظهر منها وما بطن) وينجيك عند الله أن تنكر الفتنة ولاترضى بها ولاتعين عليها فقد هلك قوم صالح مع أن عاقر الناقة واحد وفي ذلك يقول الحسن البصري: (أليس قد هلك القوم جميعا برضاهم وتماليهم) والقلب المنكر للفتنة يكون (أبيض مثل الصفا لايضره فتنة مادامت السموات والارض) – كما في مسند أحمد – ورغم كل هذه الأسباب المنجية وغيرها لابد للقلب من أن يبقى ملعقا بالله وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم(أن السعيد لمن جنّب الفتن) فاجتناب الفتن حفظ رباني أكثر من كونه كسبا بشريا٠ فخذ بالأسباب واستعن بالله٠

أبو أسامة

أسد هرات

شعر: شاعر طيبة



يا (شهيداً) قضى الحياة جهادا   والشباب الريان في العنفوانِ
يا (شهيدا) روى الثرى بدماه   أنت لحن الوفا وكهف الأماني
كم تباهت بك البطولات حقا   وتغنت سواح الوغى بالتفاني!
(أسد هرات) قد قضى لهف نفسي   كان والله فارس الميدانِ
عاث في أرضه (الكلاب) فسادا   وطغى الروس أيما طغيانِ
كان والله شعلة من كفاح   ليس يقوى على احتمال الهوانِ
زلزل الأرض تحت أقدام (روسٍ)   ثائر النفس ثورة البركانِ
و(صفيٌّ) وقته من جهادٍ   يتحدى صولة العدوانِ
يقذف الرعب في قلوب الأعادي   لايبالي بطغمة الشيطانِ
واثقاً من نصره وهداه   شامخ الروح راسخ الإيمانِ
إنه الطود جرأة وثباتا   هو رمز الجهاد للأفغانِ
عقدنا العزم أن يحرر أرضاً   دنستها أرجل الجعلانِ
همةٌ تجعل الطغاة عبيداً   ورؤوس الطغاة كالفئرانِ
كم له من مواقف رائعاتٍ   يتغنى بصدقها المشرقانِ
قد بكته (هرات) حزنا عليه   وبكت قبله (قاضي رحمان)
هو في موته انشاقة فجرٍ   شيعته ملائك الرحمن
لم تفارق عيونه نظراتٍ   وعلى وجهه رفيف الأماني
وعلى ثغره ابتسامة بشرٍ   وعلى صدره وسام التفاني
وقلوب الشباب ذابت عليه   غمرتها عواصف الأحزانِ
كلنا في محنةٍ واغترابٍ   ونعاني من همومنا ما نعاني
أحرامٌ على بلابله الدو   ح حلالٌ للبوم والغربان؟
كم شهيدٍ على الجبال مدمّى   ينزف الجرح بالنجيع القاني
يا (مبيناً) قضى الحياة كفاحاً   يزرع الرعب في فؤاد الجبانِ
لايبالي بعاديات الليالي   يتحلى بقوة الإيمانِ
سوف أبكيك يا (صفيُّ) وأبكي (شهداء) من كتائب الشجعانِ
ملء أعماقنا ينابيع حزنٍ   فجرتها كوامن الأشجانِ
ذكره خالدٌ بكل فؤادٍ   والبطولات ملء سمع الزمانِ
كلما لاح ذكره في خيالي   طاولت عزمتي قوى الكفرانِ
هنيئاً له بمقعد صدقٍ   طالما فاز في رضى الرحمن
لاتقل مات أو طوته الليالي   هو حيٌّ منعمٌ في الجنانِ

حكاية مجاهد

شعر: أسامة الأغا

أنا مِنْ أُمَّةِ الاسلامِ
أحملُ رايةَ الإيمانْ
أجاهدُ في سبيلِ اللّهْ
أصونُ كرامةَ الاوطانْ
أنا مسلمْ ..
أنا مِنْ أمَّةِ الافغانْ
أنا إنسانْ ..
بجرحِ الجوعِ والحرمانْ
حكاياتي أُسطِّرها
بدمعِ العينِ أكتُبُها
وأعلِنُها ..
لكلِّ شعوبِ عالمِنا
وأزرعُها ..
لتنبتَ في ترابِ الصبرِ سنبلةً ..
لتنمو في حنايا الأرضِ صرختُنا

* * *

أنا مِنْ أمَّةِ الأفغانِ ياقومي ..
أقاتلُ معقلَ الإلحادِ والطاغوتِ
والكفرِ
برغمِ الحقدِ والنيرانِ والجمرِ
وتحتَ الهدمِ والتدميرِ والقهرِ ..
يجيءُ الطفلُ من خلفي يداعبني ..
وفي عينيه دمعُ الخوفِ والغدرِ ..
ويقرأُ سورةَ العصرِ
فأشعرُ بعدها بحلاوةِ النصرِ ..
سلاحي في الدُّنا صبري
وحبُّ اللّهِ في صدري ..
وأعلمُ دونما شكٍّ ..
بأنّي دونَ إيماني
ساحيا العمرَ في دوّامةِ الخسرِ ..

* * *

وبعدَ قساوةِ الطغيانِ
بعدَ مرارةِ الذكرى
يجيءُ الليلُ أرقبُهُ
وأرقبُ بعدَهُ فجرا
فإنَّ الصبر نبراسٌ
سيهدي للورى نصرا

* * *

جهادي رمزُ إصراري ..
وموتي في سبيلِ اللّهِ أمنيةٌ
أحنّ لها وأشتاقُ ..
ونفسي للنعيم بدار الخلد تشتاقُ ..
وأهوى أن أموتَ غدا
أقدِّم للإلهِ دمي ..
وأحمي رايةَ التوحيدْ
في عزٍّ وإكبارِ ..

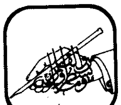
* * *

جهاديّونَ .. رغمَ الجوعِ والقصفِ
جهاديّونَ ..
نمضي في طريقِ الحقِّ والشرفِ
ونعلنُها مدويةً: لَنْ نركعْ ..
لغيرِ اللّهِ لا نركعْ
نموتُ .. نجوعُ .. لا نخضعْ
جهاديّونَ .. رغمَ القيدِ لَنْ نخضعْ
لغيرِ اللّهِ

* * *

رَجْعُ الصَّدَى

بطاقة عربية في أفغانستان



زوّرت إسمي ولفّقت وجهاً جديداً لوجهي صادرتُ آلامي وأوهامي وخبّأتُ بين حنايا الجراحِ جراحي وفوقَ سلاسلِ الفجرِ. نقشتُ وصيّتي ونقشتُ وعدي ...

ورغم عربدةِ الدُّجى، خرجتْ منازلُنا الحزينةُ كي تودعَني وتوصيني وترجوني أن أوقظ الزلازلَ .. أن أسحق القيودَ.. وأعمرَ المساجدَ .. وأنْ أعودَ...

وزوّرت إسمي ولفّقتُ وجهاً جديداً لوجهي، وطوّفتُ بينَ الرحى والرحى، والمتاريسُ ترقبُ خطوتي، وترقبُ اختلافَ النبضِ في صدري عندما ـ فجأة ـ يحاورُني رجال الأمن، ..

تطاردُني العيونُ، وتلفظني الموانىءُ والمحطاتُ الرهينةُ والظنونُ وبينَ الحلمِ والوهمِ، وبينَ فداحةِ الهمِّ، أمرقُ بينَ الرحى والرحى، وأهرعُ بينَ المدى والمدى، وآتي الى سدةِ الملتقى، .. دمائي عروسٌ بساحِ الوغى، وطوفانٌ أبيُّ الخطوِ يهرعُ في عروقِ الارضِ يبحثُ عن جذورِ الظلمِ والسجنِ ويفتحُ طاقةً للنورِ في دوامةِ القهرِ.

(منير عوّاد)

كلمة للتاريخ

حول زيارة مندوب الأمم المتحدة لأفغانستان

محمد الابياري - فيينا

عقد مبعوث الأمم المتحدة "فليكس ارماكورا" وهو خبير قانوني من النمسا مؤتمرا صحفيا في فيينا ١٩٨٧/٨/١٧م بعد رحلته الى أفغانستان لتفقد احوال حقوق الانسان هناك، فصّل فيه وقائع زيارته. وكانت أهم النقاط التي تعرض لها:

١- كانت الزيارة بناء على طلب من الأمم المتحدة بعد أن ابدت حكومة أفغانستان استعدادها لاستقباله وتسهيل مهمته على لسان وزير خارجيتها

٢- وافقت الحكومة الأفغانية على برنامج الزيارة التي استغرقت عشرة أيام.

٣- ذكر ارماكورا ان مهمات واهداف الرحلة: تقييم الموقف السياسي العام، وتقييم الادعاءات بشأن انتهاك حقوق الانسان في أفغانستان..

٤- كما ذكر أرماكورا انه لم يتمكن من زيارة قندهار وخوست واماكن اخرى من بين مجموعة مقاطعات واماكن كان مقررا زيارتها..

٥- يقدر عدد اللاجئين بـ ٥ر٥ مليون نسمة اما الحكومة فتقدرهم بمليونين فقط..والذين استجابوا لمحاولات الحكومة لاعادتهم ٦٩ الف فقط وقد اطلع على التسهيلات التي تقدمها الحكومة الافغانية لاغراء اللاجئين بالعودة.

٦- والتقى المبعوث ارماكورا مع مسؤولي وزارة الدفاع الأفغانية واقر بوجود قنابل على شكل لعب الاطفال.. واطلعته الحكومة على صور لنساء واطفال تشوهوا نتيجة قذائف المجاهدين... وتأكد من وقوع اصابات عديدة بين النساء والاطفال والشيوخ نتيجة الهجمات الروسية والافغانية الحكومية..

٧- حرص المبعوث على مقابلة رجال الدين وخرج بانطباع انهم يقفون خلف برنامج المصالحة ولكنهم لايعتقدون بنجاح هذه المحاولة او قبول الطرف الاخر لها (المجاهدين).

٨- وذكر ان المجاهدين يسيطرون على اكثر من ٩٠٪ من مساحة أفغانستان ولكن هذا لايعني ان اغلبية السكان في المناطق التي يسيطرون عليها.. ومن الواضح ان الحكومة تسيطر على مقاطعة كابل.. ولكن لايمضي يوم دون سماع انفجارات في العاصمة وماحولها..

٩- وحول تبرير عدم زيارة قندهار كونها من برنامج الزيارة اجاب ان الحكومة الافغانية لم تبد سببا لذلك، ولكنها قالت ان الزيارة هناك محفوفة بالمخاطر وصعبة..

١٠- وحول ممر واخان "الحدود الصينية الافغانية" ذكر انه لم يتمكن من زيارة ذلك الجزء، ولم يكن في برنامج الزيارة وقال: "ان هذه المنطقة كانت محل مفاوضات بين الصين والاتحاد السوفيتي وحكومة كابل على أن تصبح جزءا من روسيا، وقد حدث اتفاق سري بذلك ولكن لم يتم العثور على وثيقة الاتفاق حتى الآن.

١١- من الواضح ان الناس هناك يتحملون اية مخاطرة للهرب من أفغانستان وفي الجانب الآخر هناك تحسن في احوال وظروف العيشة في اوساط الشيوعيين واتباعهم.

١٢- اطلقت الحكومة الافغانية سراح الاساتذة الجامعيين، وناشدت الذين في الخارج العودة الى بلادهم، وانخفض عدد المسجونين السياسيين بصورة واضحة بعد العفو العام الذي اصدرته الحكومة (تزعم الحكومة ان عدد السجناء السياسيين ٦ آلاف فقط ولم يذكر ارماكورا تقديره للعدد الصحيح وذكر انه سوف يذكر ذلك في تقريره..).

١٣- تحتاج سياسة المصالحة الى وقت ونفس طويلين، ولا تعترف المعارضة بحكومة كابل وترى ان مشكلتها مع السوفيات.. ولايتوقع انتهاء المشكلة بانسحاب السوفيات.. ويجب البحث عن حل نهائي للمشكلة..

ان هناك محاولات جادة لانهاء المشكلة، وهو كما يتصوره المبعوث عودة اللاجئين، وادخال قوات طوارئ دولية على غرار قبرص..

ومتابعة الدوائر السياسية الدقيقة لأفغانستان تركز على محاولة اغفال دور المجاهدين وتشويههم وربما يكون اقرب الحلول عودة ظاهرشاه وان كان الحديث بدأ يخفت حول هذا الحل.. كما ان هناك اجماعا على فشل سياسة المصالحة، وضعف موقف الحكومة الحالية، وتوتر علاقاتها مع السوفيات.. ■

السم الأفغاني يصدّع النظام الأحمر

نقل المقال وترجمه الاستاذ خيرالدين عكاشة

(لقد مضى خمس سنوات أفغانستان ليست الفيتنام الروسي ،لكن عواقب الحرب يمكن أن تعرض وحدة الامبراطورية الروسية للخطر..

ليس لنا أي شيء لنأكله ، أقتصادنا قد انخفض بصورة مدهشة ونواصل خوضنا لحرب غير مجدية في أفغانستان ،حان الوقت أن ننتهي من هذه الحرب) ،هذه الكلمات المعبرة عن يأس السوفيات وعن سخطهم الشديد ازاء هذه الحرب ، انطلقت مدوية من أعلى المنصة في المؤتمر السابع عشر للنقابات السوفياتية يوم ١/مارس ١٩٨٢ بموسكو.

هذا (المحرض) مهنته ميكانيكي، غادر القاعة بعد القاء هذه الكلمة بهدوء بارد، ومن المحتمل جدا أنه الآن قابع في أحد الزنازين في الفولاف – معتقل سياسي في صحارى سيبريا يضم العلماء ورجال الدين ومعارضي الحزب الشيوعي وغيرهم – أو في أحد المستشفيات للامراض العقلية

هذا الفعل كان محاولة فردية بالفعل ولكنه يعبر بصدق عن الأسى والقلق الذي أحدثته الحرب ضد أفغانستان في نفوس افراد المجتمع السوفياتي .

كانت محاولة أخرى صادرة هذه المرة عن مذيع في اذاعة موسكو اسمه فلاديمير دانتشيف هو الآخر كان يعبر بطريقته الخاصة عن معارضته لهذه (الحرب القذرة) وتجرأ أن يقول على أمواج الأثير: (المحتل الغاصب السوفياتي).

وكان هذا كله يومي ١٨ و٢٣ من شهر مايو ١٩٨٣ بعد تلك الحادثة بأيام قلائل وفي يوم ٣١ مايو من نفس السنة ،كان يوجد في حديقة "تزاريتزيرو" مئات الشباب الذين كانوا يوزعون منشورات تندد وتطالب باسقاط الحكم بالاعدام على المسجونين وتطالب أن يوضع حدّ نهائي لهذه الحرب التي يشنها الروس على أفغانستان .

مئات منهم القي عليهم القبض لأن النظام الروسي يحرم أي نوع من أنواع المظاهرات أو المنشورات في أوساط الشعب تندد أو تعارض هذه الحرب التي يخوضها ضد أفغانستان .

وفيما يخص أفغانستان يوجد في الاتحاد السوفييتي حقيقتان متداولتان بين الناس : ١– حقيقة رسمية وهي أنه من الواجب الانساني أن يتدخل الاتحاد السوفياتي لتحرير الشعب الافغاني واعطاء يد المساعدة له ومحاربة كل العملاء للامبريالية من أمريكان أو صينيين أو حتى باكستانيين وهذه الحقيقة تروجها ليل نهار كل اذاعات الاتحاد السوفياتي في أوساط الشعب .

٢– الحقيقة الثانية وهي غير الرسمية والتي يمكن أن نطلع عليها في جميع النشرات التي تعبر عبر انحاء البلاد والتي تندد بموت المواطنين الابرياء والعزل في أفغانستان لكي تطمئن من جهة عائلات الجنود السوفيات،وكذلك تطمئن نوعا ما المقاطعات الاسلامية التي استولت عليها روسيا بالحديد والنار.

لكن وخاصة في آسيا الوسطى السوفياتية حيث تكون عواقب التدخل السوفياتي في أفغانستان خطيرة جدا .

منذ ١٩٨٠ يحظر بالفعل في الجمهوريات الاسلامية ظهور التعصب الديني الذي غذته الجماعات الصوفية والمنظمات المتجولة المنتظمة جدا في دعوتها.

في هذه المنطقة بالذات التي تحد أفغانستان على مايقرب من ١٥٠٠ كيلومتر من جهة الشمال،يعيش ثلاثون مليون نسمة من المسلمين كلهم واعون أشد الوعي وعلى علم ودراية كبيرة بهذه الحرب التي يخوضها المجاهدون الأفغان المسلمون ضد المحتل الروسي.

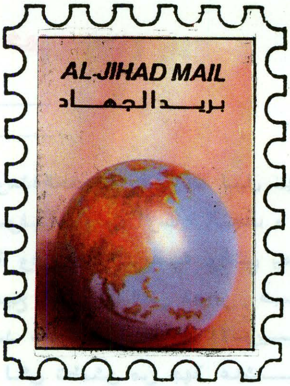
دعاة وعلماء أفغان يعبرون الحدود متسللين حيث ينشرون نصوص ومنشورات يطبعونها في بيشاور بباكستان وينشرونها في القوقاز الشمالي .

لأول مرة منذ ١٩٤٥ نجد أن الثورات الاسلامية تعبر أيضا وخاصة على شكل أشرطة (كاسيت وفيها دعوة للوحدة الاسلامية لجميع شعوب آسيا الوسطى الاسلامية ومقاومة الكفار والملحدين الروس .

ان نهوض واستيقاظ هذا التطرف الديني يذهب بالتوازي مع تيار الوطنية والقومية .

بالنسبة للمسلمين السوفيات،هذه الحرب تمثل لهم وتعطي أدلة واقعية وقاطعة أنه يمكننا أن نصمد في وجه "الاخ الأكبر الروسي"وندعم كذلك شعورهم بالانتماء الى المنظمة الاسلامية العالمية الكبرى .

طبعا لاننسى أن آسيا الوسطى لم تصل بعد الى عدم الاستقرار،ولكن من المحتمل لو أن الحرب في أفغانستان تنتهي فستكون العلاقات بين الروس والمسلمين سيئة جدا. وهذه المسألة تقتضي اعادة النظر من جديد في الجمهوريات التي تكون وحدة الامبراطورية السوفياتية الكبرى ■



هيئة الاغاثة الانسانية العالمية

تصل رسائل كثيرة من الاخوة القراء واستفسارات حول هيئة الاغاثة الانسانية العالمية.. هل هي اسلامية أم صليبية ؟!. وقد أشكل عليهم أنها كندية..واسمها يشبه اسماء المؤسسات الصليبية ،وليس فيه مايدل على اسلاميتها .

ونقول للاخوة القراء انها منظمة اسلامية، أسسها اخوة مسلمون مهاجرون الى كندا ،ولدى المؤسسة تزكيات من قادة الجهاد..وتشرف على مشروع اسلامي رائد وهو قرية الأمل للأيتام التي تحتوي على مدرستين ومركزين حرفيين ،ومركز صحي،ومطعم ،وقسم خاص للمعوقين،ومن مشاريعها توزيع مياه الشرب داخل مخيمات المهاجرين، وسبق أن عرفنا بالمؤسسة في العدد ٢٧ من المجلة ..ونشر اعلان في العدد ٣١- ص٤٧ حول مشاريعها ،وسيرى القراء في هذا العدد ص٤٧ نداء للمسلمين للتبرع من اجل خدمة مسلمي الفلبين..

وأملنا كبير أن يساعد الأخوة المسلمون هذه المؤسسة وسائر المؤسسات بالاستشارات ،والكفاءات،والأموال لمساهمتها في تحقيق الاهداف التي يرجى تحقيقها كل المسلمين في العالم.

من رسائلكم

أين المفر ؟!

لا خيمة فوق رؤوسكم جميعا ،الامير منكم والمأمور ،القائد والزعيم والمسؤول،الملك منكم والسلطان،كلكم في محيط النار ، لانستثني احدا،ولا نغض النية عن واحد - الا ماندر- مهما على شأنه وكبر حجمه وكثر ماله وارتفع قصره وزادت ولائم الافراح عنده .

كلكم في مرمى المسؤولية !؟...

حب الذات يستنزفكم واحدا تلو الآخر،ورأسا وراء رأس فسيروا ياامراء هذه الامة في طريق الجهل والانانية ،ونحن وراءكم نشاهد ظلمكم ودوسكم على كرامة شعوبكم،تنفيذا لأوامر اصحاب المطرقة والمنجل ،أو اصحاب المشعل المهترىء،والمطرقة تحني رؤوسكم خضوعا والمنجل يحصد زرعكم ويترك ارضكم وأشجاركم جرداء عارية ..

والمشعل المهترىء يحصد أموالكم وبترولكم ودماءكم.. فلتناموا على وسائد حريرية .. ولتتمتعوا وأنتم تشاهدون دماء المسلمين تنزف في فلسطين ولبنان وأفغانستان والفلبين واندونيسيا وبلغاريا...

فلتناموا وأنتم تشاهدون على أجهزة "التلفزيون" أهلنا واخواننا في أفغانستان البطلة وأرض القدس الطاهرة يستميتون دفاعا عن كرامة المسلمين المهدورة بسببكم .

- منذ سنوات وقع اتفاق الذل والعار..ومنذ أيام دعا أحدهم الى الاعتراف باسرائيل.. وقبلها استقبل مؤتمرا يهوديا على ارض بلاده..ومنذ فترة تعرض بلد مسلم شقيق لاعتداءات اميركية وغيرها كثير وكثير مما لا يسمح المجال بذكره هنا..

متوتر هذا الكلام وقاس وفي غير محله ومناسبته ،وزمانه فماذا يعني أن نشن هجوما ضد أنفسنا ،ونحن بالكاد لم نسترح من هجوم الآخرين علينا؟..

وماذا يعني أن نعنف حالتنا ونرثي وضعنا وهناك من الجهات المتعددة من يتربص بنا ويجتاح أرضنا ويهتك كرامتنا ويطارد شبابنا من بيدر الى بيدر ومن حقل الى حقل؟!

كيف نسمح للفكرة أن تنزف في كل المدن والبلاد ،فنتكلم كلاما عشوائيا لايترك مجالا للرجعة ولا يحفظ خطا للاتصال مع أحد؟!..

وكيف نضع الكل في سلة الاتهام،من دون تبرئة أحد ،كأننا يئسنا من حالنا وتأكدنا تأكيدا جازما أن الليل سيطول ويطول حتى ينقرض ما بقي في أعمارنا من اشارات مضيئة...

انها الحقيقة الجارحة،فلكل منكم اسلوب.. انكم تسرقون ثمرات جهاد المسلمين..انكم تخنقون دمعات الامهات والاخوات

والبنات.. انكم تقتلون المجاهدين بتخاذلكم...

لقد بانت الحقيقة، ولم يعد المقاتل يجهل حقيقة جهاده .. لقد قتل الكثير وبقي الكثير.. ويبقى الجهاد حقيقة لا مفر منها....

طارق/بيروت ـ لبنان

في غفلة الصالحين

المسلم مدعو الى أن يكون فاعلا مؤثرا، لايقبل منه أن يعيش حياته بدون هدف واضح يدفعه لتحقيق مبرر وجوده في هذا الكون، ولايقبل منه أن يعيش على الهامش لأن ذلك يتنافى مع مفهوم الآية الكريمة ((وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون))

ينبغي للمسلم أن يفكر قبل أن يقدم على أي عمل هل هذا من مقتضيات رسالته كخليفة في الارض لعمارتها وهداية البشرية..((وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم))

كيف يستسيغ المسلم ان تكون القيم في حياته سلعا تباع وتشترى، ان لم يكن هو نفسه سلعة تباع وتشترى وكيف يقبل ان يحتكم الى الطاغوت ويتعاون مع الحكام في أمر يقود الى عذاب الله...ويقبل ان تطبق عليه أحكام غير ما أنزل الله، ونفرض عليه معاملات وعقود ربوية حرمها الله.

ويمر على المسلمين كثير من حيل الحكام عندما يراهم يعقدون المؤتمرات الاسلامية ويكثرون من بناء المساجد والجمعيات الخيرية فيركن اليهم ويحسن الظن بهم.

ان هذه الشريحة من المسلمين هي الأغلبية..وقد انطلت الاعيب الحاكم وزمرته..ويساهمون ببقائه ودعمه..

أخوكم/ قارئ

من فوائد الجهاد

يمكن تقسيم فوائد الجهاد الى قسمين: قسم من باب درء المفاسد، وقسم من باب جلب المصالح.

القسم الأول: "درء المفاسد": تنقسم الى قسمين: آجلة وعاجلة، والعاجلة هي:

١ـ درء الكفر من صدور الكافرين ان قتلوا أو أسلموا خوفا أو اعجابا بالمسلمين.

٢ـ درء استيلاء الكفار على قتل المسلمين وأخذ أموالهم وارقاق حرمهم وأطفالهم، وانتهاك حرمة الدين

٣ـ ازالة الفتنة عن الناس حتى يستمعوا الى دلائل التوحيد بلا عوائق.

أما درء المفاسد الآجلة فهي: كون الجهاد سببا لغفران الذنوب، والغفران يدفع مفاسد العقاب.

القسم الثاني: "جلب المصالح". والمصالح أيضا تنقسم الى قسمين: مصالح آجلة ومصالح عاجلة، والعاجلة هي:

١ـ اعزاز الدين الاسلامي.

٢ـ محق الكفرة والملحدين

٣ـ شفاء صدور المؤمنين من اغتنام أموالهم وارقاق نسائهم وأطفالهم.

٤ـ كشف المنافقين.

٥ـ تربية المؤمنين على الصبر.

٦ـ اقامة حكم الله ونظام الاسلام.

أما المصالح الآجلة فهي ظاهرة للمؤمنين وهي: الأجر العظيم من رب العالمين باحلاله الجنة للمجاهدين الصادقين ورفعهم في الدرجات العالية في الفردوس الاعلى.

أبو معاذ/السعودية

الى الشهيد أحمد الزهراني

اليك يا أحمد أبعث أحزاني وأشجاني
فأنت شهيد الاسلام والايمان
رقدت بعيدا هناك في بلاد الأفغان
رضا للقاء الواحد المنان
طلبت الشهادة بالصبر والايمان
فنلت الشهادة وأنت تشعل النيران
هتكت حصون الضلال والطغيان
فسجل التاريخ لك هذا الايمان
تجافا جنبك عن المنام ليال وأيام
بشوق ولهفة للقاء الواحد الرحمن
قضيت لياليك بتهجد وقراءة القرآن
وأيامك بهدم معاقل الكفر والطغيان
لاتطلب منة من كائن
سوى رضا الاله وفوزا بعالي الجنان
فهنيئا لك بالشهادة
وهنيئا لك بلقاء الرحمن
اخوكم/يوسف صالح ـ جدة

الشيوعية عدو قديم

ليست أفغانستان وحدها من امتدت اليه أذرع هذا الاخطبوط - الشيوعية - فقد قتلت الشيوعية الملايين من المسلمين وشردت الملايين الأخرى، فهذا الاخطبوط يمد أذرعه الى كل أرض يذكر فيها اسم الله، واليك البيان:

١- في عام ١٩٣٤ سفك الشيوعيون دم ربع مليون مسلم في تركستان الشرقية.

٢- وفي سنة ١٩٥٣ قتلت الصين ١٣٣ ألفا من المسلمين.

٣- وبعد الحرب العالمية أباد الشيوعيون اليوغسلاف ٣٤ ألفا من المسلمين.

٤- وفي القرم أبادت الشيوعية عام ١٩٣١ مائة الف مسلم وهجرّت خمسين الفا.

٥- ونشر الرفيق (لينين) عن مجاعة القرم التي صنعها الشيوعيون لابادة المسلمين هناك، وقد بلغ الذين اصابتهم ٣٧٩٠٠٠ مات منهم ١٣٧٥٤ (عام ١٩٢٢).

٦- وفي سنة ١٩٤٦ كان قد بقي من شعب القرم نصف مليون نفاهم ستالين الى سيبريا.

٧- ونفى ستالين جميع شعب الشيشان والشركس وكلهم مسلمون وعددهم مليون وثلاثمائة وخمسون الفا الى سيبريا وأذربيجان، وهدموا المساجد في تلك الديار وحولوها الى اصطبلات للخيول ودور السينما ومراكز للحرب ودور للترفيه ونواد للهو.

٨- وفي التركستان الغربية قتل الشيوعيون عام ١٩١٩ ست ملايين مسلم لم ينج منهم الا مليون ونصف الذين تمكنوا من الهرب.

٩- وفي سنة ١٩٣٤ قتلوا مائة الف مسلم، وأعدم ونفي من المسلمين نصف مليون فيما بين ١٩٣٧-١٩٣٩.

١٠- وقد أثبتت الاحصائيات الروسية أن ستالين قد قتل (١١) مليونا من المسلمين !![1]

١١- وها هي اليوم تمد يدها لأرض أفغانستان المسلمة تقتل أبناءها وتشرد نساءها وأطفالها وتحاول جاهدة لمسخ الشخصية الاسلامية من روح الافغاني المسلم بتهجير أبنائه الى موسكو لتلقي أصول الشيوعية هناك ويعود ويحارب أباه.

هذه هي الشيوعية، وتلك هي أفعالها فهل نواليها مع كل ماتفعله بنا نحن المسلمين، وهي ترجو ابادتنا فهاهو الكاتب الوطني الأوزبكي "أيبك" يكتب في جريدة برافدا ١٩٥٠/١٠/١٥ يقول: (اننا لنرجو أن تعصف بالدين الاسلامي عاصفة سواد الشعب الثورية، وأن تمحو آثاره من فوق سطح الأرض)[2].

اخوكم المقصّر/ن.ج. الجزائر

(١) السرطان الأحمر.

(٢) تاريخ الاسلام في روسيا للكاتب: ن.م. سيمنوفه

سورة الانفال - سورة الجهاد

لقد اختار النبي صلى الله عليه وسلم سورة الانفال في بدر، فهي الروح المناسبة للوقت المناسب فهي سورة الحرب والشهادة والنصر ولقاء الله.

فهي تذكر بوعد الله لعباده المؤمنين بالنصر (اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم) والاعتماد على الله لتحقيق النصر (وما النصر الا من عند الله)..والاقتناع بان الله مضعف وموهن قلوب العدو ومثبت ومقو قلوب المؤمنين (...فثبتو الذين آمنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب..) وتذكير المؤمنين انهم لايقاتلون الا لتكون كلمة الله هي العليا (وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله)...وفي السورة دعوة الى التكاتف والاتحاد والصبر (ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا) وتذكر المجاهد بالثواب العظيم الذي ينتظره (والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم) وفي السورة من المعاني الكثير الكثير...

وهذا مايعطينا سبب اختيار هذه السورة للقراءة عند التقاء المؤمنين بالعدو..ولقد قرئت هذه السورة في اليرموك أيضا..

والذي قرأها هو المقداد بن عمرو رضي الله عنه وما أدراك من المقداد؟ ولقد دفعت هذه السورة الى ظهور بطولات عظمى أثناء المعركة..

وفي معركة اليرموك بقيادة خالد بن الوليد ضد الروم.. كان ماكان. فلقد دفعت هذه السورة غلاما من الأزد حدثا الى أن يقول لأبي عبيدة: (ايها الأمير اني اردت ان اشفي قلبي واجاهد عدوي وعدو الاسلام وابذل نفسي في سبيل الله تعالى لعلي ارزق الشهادة

فهل تأذن لي في ذلك وان كان لك حاجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرني بها) فبكى ابو عبيدة وقال: (اقرىء رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام ،واخبره انا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا،ثم اندفع الغلام يقاتل حتى قتل).

وهكذا يصنع الاسلام الرجال.. ويربيهم على عينه وهكذا يبني القرآن المؤمنين وينشؤهم النشأة العظمى

عبدالكريم/الجزائر

الشهيد أبي سهل الصغير

من والد الشهيد ابي سهل الصغير

الى كل مجاهد على أرض أفغانستان :

ان نبأ استشهاد ابني في جبهة القتال آثار في نفسي الشجون فما أبناؤنا الا فلذات اكبادنا،ولكن سرعان ماغشيتني رحمة الله فانزل على قلبي بردا وسكينة حين تذكرت ما أعد الله للشهيد ولأهله في قول الصادق صلى الله عليه وسلم فيما معناه :

١- يغفر له في أول دفعة من دمه.

٢- يتوج بتاج الوقار .

٣- يأمن من الفزع الاكبر .

٤- يأمن من عذاب القبر .

٥- يزوج باثنين وسبعين من الحور العين .

٦- يشفع في سبعين من أهله.

عند ذلك تمنيت أن يستشهد أبنائي السبعة الباقين ويلحقني بهم شهيدا،وأنتم ياشباب الاسلام لم تفتنكم عن دينكم زهرة الدنيا،تركتم وراءكم شبابا لا هدف لهم في حياتهم سوى اشباع شهواتهم شهوة مال أو شهوة جنس أو شهوة جاه وسائر شهوات النفس مهملين مطالب الروح أسمى ماأودع الله الانسان مؤثرين مايغني على مايبقي .

أنتم تجاهدون لتكون كلمة الله هي العليا،ولترتفع راية الاسلام،تجاهدون عدوا شرسا منذ مايقرب من ثمان سنوات ولا تلين لكم قناة ،مصرّين على بلوغ النصر،لأنكم واثقين بوعد الله مهما استأسدت جحافل الباطل:((ولينصرن الله من ينصره ان الله قوي عزيز)) نسأل الله أن يثبت أقدامكم ،ويلقي الرعب في قلوب اعدائكم ،ويمنحكم الشهادة في سبيله ، انه سميع مجيب.

والد الشهيد ابي سهل الصغير

١٣ذي الحجة١٤٠٧هـ/٧أغسطس١٩٨٧

نشيد (صيحة يتيم)

انا يتيم افغاني — أبي الشهيد أوصاني

احمل سلاحي بشمالي — وفي يميني قرآني

ربا الاسلام عريني — وكل ثراه أوطاني

بدمي بروحي أحميها — ارد كل عدواني

نصر الله يأتينا — باعداد وايماني

وتعلوا راية التوحيد — على جبال افغاني

بهذا نرضى الرحمن — ونشهد كل انسان

ابو الايتام

أيرضيكم

اذا ربط اللسان عن الكلام — ففي شعري أقول عن اللئام

فاصغوا معشر الاسلام أصغوا — فاني بادي باسم السلام

فكل كتائب الاسلام هبت — خرجوا للجهاد بلاخصام

أيرضيكم من الروس انتهاك — لاعراض النساء بلاملام

وذبح شيوخكم في أرض كابل — وتلك مكائد الدول العظام

وحرق السرو في ساحات" جاجي" — فقل لذوي البصائر والنيام

ألا " مسعود" فاصمد ثم قاتل — فأنت الليث من أهل الكرام

فشيمتك الشجاعة والوفاء — وتحرير المواقع كل عام

فان سلاحهم مكر وغدر — ورأيي أن تجاهد بانتظام

حذيفة عبدالله عزام

مطبوعات وصلتنا

١- لماذا يريد المسلمون دولة اسلامية/اعداد البروفيسور خورشيد احمد،مدير معهد الدراسات السياسية في اسلام آباد - ترجمة عبدالمؤمن املاجه يوسف والكتاب من اصدار اتحاد الطلبة المسلمين في الباكستان لعام ١٤٠٧هـ .

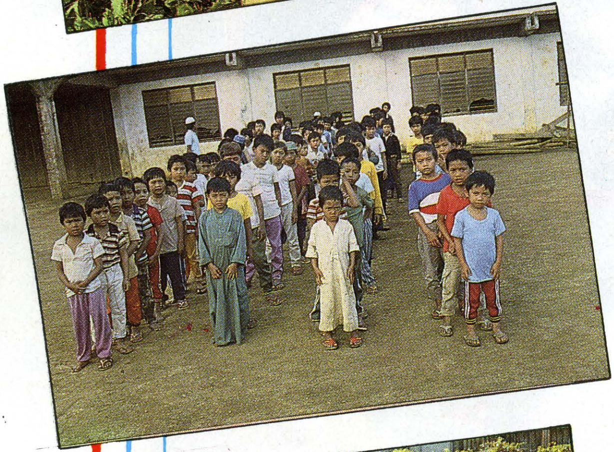
٢- العالمية اصل والاقليمية انحراف /محمد زين الحق لاهور ١٤٠٨هـ : واهم محتويات الكتاب: اسباب الاقليمية والرد على دعاتها وصداها في واقع الحياة..

٣- الأخبار (نشرة الاتحاد العالمي للمنظمات الطلابية)

٤- مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية- السنة الرابعة- العدد السابع شعبان ١٤٠٧هـ وهي تصدر عن كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة الكويت ،ومن بحوثها في هذا العدد الاستعانة بغير المسلمين في الجهاد الاسلامي للدكتور محمد عثمان بشير..











مجلدات الجهاد

صدر المجلد الثاني من عدد ١٣- ٢٤

ويعاد طبع المجلد الاول من عدد ١- ١٢

قيمة المجلد ٣٥ دولارًا متضمنةً إجرة البريد

ترسل القيمه بشيك باسم مجلة الجهاد في رساله مسجلة على العنوان التالي

P.O. BOX NO. 802 - PESHAWAR - PAKISTAN